

الإنجيل كما دونه لوقا

المسيح، في هذا الإنجيل، هو ابن الإنسان مخلص العالم أجمع. وفيه يُلمُّ لوقا بكثير من التفاصيل حول حياة يسوع على الأرض، فينفرد بتدوين بعض الحقائق والأحداث والأمثال مركزاً على أن المسيح هو الإنسان الكامل والطبيب الشافي الساعي وراء الهالكين ليخلصهم. ينطلق هذا الإنجيل من الحديث عن ولادة المسيح وطفولته، إلى تتبع خدمته منذ بدايتها؛ وينتهي بالكلام عن آلامه وموته وقيامته وصعوده. ومما يلفت النظر أن لوقا يُولي تعاليم المسيح بالأمثال اهتماماً خاصاً.

لماذا كتب هذا الإنجيل

1

لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى تَدْوِينِ قِصَّةِ فِي الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَنَا، 2 كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْبِدَايَةِ شُهُودَ عَيَانَ، ثُمَّ صَارُوا خُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، 3 رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا، بَعْدَمَا تَقَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ تَقَحُّصًا دَقِيقًا، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرْتَبَةً يَأْصَاحِبَ السُّمُوِّ ثَاوُفِيْلُسَ 4 لِئِنَّا كَدَّ لَكَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي تَلَقَيْتَهُ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

5 كَانَ فِي زَمَنِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَزَوْجَتُهُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ. 6 وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارَيْنَ أَمَامَ اللَّهِ، يَسْلُكَانِ وَقْفًا لَوْصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلَّهَا بِغَيْرِ لَوْمٍ. 7 وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا وَكِلاهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السِّنِّ كَثِيرًا. 8 وَبَيْنَمَا كَانَ زَكَرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنُوْتِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي دَوْرٍ فِرْقَتِهِ، 9 وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْفُرْعَةُ الَّتِي أَلْفَيْتُ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهْنُوْتِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيُحْرِقَ الْبَخُورَ. 10 وَكَانَ جُمْهُورُ الشَّعْبِ جَمِيعًا يُصَلُّونَ خَارِجًا فِي وَقْتِ إِحْرَاقِ الْبَخُورِ. 11 فَظَهَرَ لَهُ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَدْبَحِ الْبَخُورِ. 12 فَأَضْطَرَبَ زَكَرِيَّا لَمَّا رَأَاهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ. 13 فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَزَوْجَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا، 14 وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ. 15 وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَيَمْتَلِيءُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، 16 وَيَبْرُدُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُمُ، 17 فَيَبْقَدُّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبْرَائِيلِيٌّ وَقُدْرَتُهُ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَوْلَادِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْإِبْرَارِ، لِيَهْبِيءَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا!» 18 فَسَأَلَ زَكَرِيَّا الْمَلَكُ: «بِمَ يَنَاقِدُ لِي هَذَا، فَإِنَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُنْقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟» 19 فَأَجَابَهُ الْمَلَكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لَأَكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. 20 وَهِيَ أَنْتَ سَتَبْقَى صَامِتًا لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَبْقَى فِي حِينِهِ.» 21 وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. 22 وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أُخْرَسًا.

23 وَوَلَمَّا أَنْتُمْ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

24 وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ زَوْجَتُهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: 25 «هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ لِيَبْتَرَعَ عَلَيَّ الْعَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

البشارة بميلاد يسوع

26 وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، 27 إِلَى عَدْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَدْرَاءِ مَرْيَمُ. 28 فَدَخَلَ الْمَلَكُ

وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ». 29 فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَائِكَةِ، وَسَأَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!» 30 فَقَالَ لَهَا الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نَلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! 31 وَهِيَ أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيهِ يَسُوعَ. 32 إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، 33 فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوذاَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمَلِكِهِ نِهَايَةٌ».

34 فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَائِكَةِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» 35 فَأَجَابَهَا الْمَلَائِكَةُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّكُ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. 36 وَهِيَ نَسِيْبَتُكَ أَلْيَصَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبَلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِنَيْتِكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. 37 فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعَدُّ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِثْمَامَةٌ». 38 فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا عَبْدَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انصرفت الملاك من عندها.

مريم عند أليصابات

39 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا. 40 فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. 41 وَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، فَفَزَّ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، 42 وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةٌ بَطْنِكَ! 43 قَمِينُ ابْنٍ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟ 44 فَإِنَّهُ مَا إِنَّ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي حَتَّى فَفَزَّ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي: 45 فَطُوبَى لِّلَّتِي آمَنَتْ أَنَّهُ سَيِّئٌ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

نشيد مريم

46 فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبُّ، 47 وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخْلِصِي. 48 فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضُعِ أُمَّتِي، وَهَذَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تُطَوِّبُنِي. 49 فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، فَدُوسُ اسْمِهِ، 50 وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. 51 عَمَلٌ بِذِرَاعِهِ قُوَّةٌ؛ شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ. 52 أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. 53 أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. 54 أَعَانَ إِسْرَائِيلَ قِتَاءَهُ، مُتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ، 55 كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». 56 وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَلْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

57 وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. 58 وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرَحُوا مَعَهَا. 59 وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِیَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَكَادُوا يُسَمُّونَهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. 60 وَلَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!» 61 فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسْمَى بِهَذَا الْاسْمِ». 62 وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. 63 فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا. 64 وَانْفَتَحَ فَمُّ زَكَرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارِكًا لِلَّهِ. 65 فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جُورَاهُمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. 66 وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تَرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّغْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

نشيد زكريا

67 وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلًا: 68 «بَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ تَقَدَّدَ شَعْبَهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً، 69 وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قِتَاءَهُ، 70 كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ: 71 خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغَضِينَا، 72 لِئِيْمَ الرَّحْمَةِ نَحْوِ

أَبَانًا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ 73 ذَلِكَ الْقِسْمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْبَانًا: بَأَن يَمُنَّحَنَا، 74 بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلا خَوْفٍ، 75 بِقَدَاسَةٍ وَبِرٍّ أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا. 76 وَأَنْتَ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تُدْعَى نَبِيَّ الْعَلِيِّ، لِأَنَّكَ سَتَقْدَمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طَرْفَهُ، 77 لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ 78 بِفَضْلِ عَوَاطِفِ الرَّحْمَةِ لَدَى إِلَهِنَا، تِلْكَ الَّتِي تَفَقَدْنَا بِهَا الْفَجْرُ الْمُسْتَرَقُّ مِنَ الْعِلَاءِ، 79 لِيُضِيءَ عَلَيَّ الْقَابِعِينَ فِي الظَّلَامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ خُطَانَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ». 80 وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ؛ وَأَقَامَ فِي الْبِرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

ميلاد يسوع المسيح

2

وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ أُغُسْطُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ الإِمْبِرَاطُورِيَّةِ. 2 وَوَقَدْ تَمَّ هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينِيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةِ. 3 فَدَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ. 4 وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُودَةِ بَيْتَ لَحْمٍ بِمِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، 5 لِيَسْجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حَبْلَى. 6 وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتِلْدِ، 7 فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبَكْرَ، وَلَقَّئَهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتُهُ فِي مِدْوَدٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مُتَسَعٌ فِي الْمَنْزَلِ.

الرعاة والملائكة

8 وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ رُعَاةٌ يَبِيثُونَ فِي الْعِرَاءِ، يَتَنَاقَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ. 9 وَإِذَا مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَجَّدَ الرَّبَّ أَصَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ. 10 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَعْجَبُ الشَّعْبَ كُلَّهُ: 11 فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. 12 وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلًا مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مِدْوَدٍ». 13 وَفَجَأَةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجِنْدِ السَّمَائِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: 14 «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ؛ وَيَا لِنَاسِ الْمَسْرَةِ!»

15 وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الرُّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبْ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ وَقَدْ أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ!» 16 وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي الْمِدْوَدِ. 17 فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذُوا يُخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِخُصُوصِ هَذَا الطِّفْلِ. 18 وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دَهَشُوا مِمَّا قَالَهُ لَهُمُ الرُّعَاةُ. 19 وَأَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعًا، وَتَتَأَمَّلُهَا فِي قَلْبِهَا. 20 ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

21 وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيُخْتَنَ الطِّفْلُ، سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا كَانَ قَدْ سُمِّيَ بِلِسَانِ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْبَلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ. 22 ثُمَّ لَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِتَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمَاهُ إِلَى الرَّبِّ، 23 كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْسًا لِلرَّبِّ»، 24 وَلِيُقَدِّمَاهُ ذَبِيحَةً كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «(زَوْجِي بِمَامٍ، أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ)».

25 وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعِزَاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْهِ. 26 وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدْسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ، 27 وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ يَدَافِعُ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيُقَدِّمَاهُ عَنْهُ مَا سُنَّ فِي الشَّرِيعَةِ، 28 حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَالَ: 29 «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تُطَلِّقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ حَسَبَ وَعْدِكَ! 30 فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْنَا خَلَاصَكَ 31 الَّذِي هَيَّأْتَهُ لِقُدْمَتِهِ إِلَى الشُّعُوبِ كُلِّهَا، 32 نُورَ هِدَايَةٍ لِلْأُمَمِ وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». 33 وَكَانَ أَبُوهُ وَآمَةٌ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ. 34 فَبَارَكُهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الطِّفْلِ: «هَا إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جُعِلَ لِسُفُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَآيَةٌ لِقَاوِمٍ 35 حَتَّى أَنْتِ سِيَخْتَرِقُ نَفْسَكَ سَيْفٌ لِكَيْ تَتَكشِفَ نِيَّاتُ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ!»

36 وكانت هناك نبيّة، هي حنّة بنت فنوثيل من سبط أشير، وهي متقدّمة في السنّ، وكانت قد عاشت مع زوجها سبع سنين بعد عداوتها، 37 وهي أرملة نحو أربع وتَمَين سنة. لم تكن تفارق الهيكل وكانت تتعبّد ليلاً ونهاراً بالصوم والدعاء. 38 فإذ حضرت في تلك الساعة، أخذت تُسبّح الربّ وتحدّث عن يسوع مع جميع الذين كانوا ينتظرون فداءً في أورشليم. 39 وبعد إتمام كلّ ما تقتضيه شريعة الربّ، رجّعوا إلى مدينتهم الناصرة بالجليل. 40 وكان الطّفْل يُمُو ويتفوّى، مُمتلياً حكمة، وكانت نعمه الله عليه.

يسوع في الهيكل بين المعلمين

41 وكان أبواه يذهبان كلّ سنة إلى أورشليم في عيد الفصح. 42 فلما بلغ سنّ الثانية عشرة، صعدوا إلى أورشليم كالعادة في العيد. 43 وبعد انتهاء أيام العيد، رجّعا، وبقي الصبي يسوع في أورشليم، وهما لا يعلمان. 44 ولكنهما إذ ظنّاه بين الرّفاق، سارا مسيرة يوم واحد ثمّ أخذا يبحثان عنه بين الأقارب والمعارف. 45 ولما لم يجداه، رجّعا إلى أورشليم يبحثان عنه. 46 وبعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل، جالسا وسط المعلمين يستمع إليهم ويطرّح عليهم الأسئلة. 47 وجميع الذين سمعوه دهلوا من فهمه وأجوبته. 48 فلما رآياه دهشا، وقالت له أمّه: «يا بني، لماذا عملت بنا هكذا؟ فقد كنّا، أبوك وأنا، نبحث عنك مُضايقين!» 49 فأجابهما: «لماذا كننما نبحثان عني؟ ألم تعلمنا أنّ عليّ أن أكون في ما يخصّ أبي؟» 50 فلم يفهما ما قاله لهما. 51 ثمّ نزل معهما ورجع إلى الناصرة، وكان خاضعا لهما. وكانت أمّه تحفظ هذه الأمور كلّها في قلبها. 52 أما يسوع، فكان يقدّم في الحكمة والقامة، وفي النعمة عند الله والناس.

يوحنا المعمدان

3

وفي السنة الخامسة عشرة من ملك القيصر طيباريوس؛ حين كان بيلاطس البنطي حاكما على منطقة اليهودية، وهيرودس حاكم ربيع على الجليل وأخوه فيليس حاكم ربيع على ليطورية وأقليم تراخونيتس، وليسانئوس حاكم ربيع على الأبلية؛ 2 في زمان رئاسة حنان وفيافا للكهنة؛ كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا وهو في البرية. 3 فلما نطق إلى جميع النواحي المحيطة بنهر الأردن ينادي بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا، 4 كما كتب في كتاب أقوال النبي إشعياء: «صوتٌ مُنادٍ في البرية: أعدوا طريق الربّ واجعلوا سبله مستقيمة. 5 كلُّ وادٍ سيردّم، وكلُّ جبلٍ وتلٍّ سيخفّض، وتصيرُ الأماكن الملتوية مستقيمة والأماكن الوعرة طرقا مستوية، 6 فيبصر كلُّ بشر الخلاص الإلهي!»

7 فقد كان يقول للجُموع الذين خرجوا إليه ليتعمّدوا على يده: «يا أولاد الأفاعي، من أنذرکم لتَهْرَبُوا مِنَ الغضب الآتي؟ 8 فأمروا أثماراً تليق بالتوبة، ولا تبتدئوا تقولون في أنفسكم: لنا إبراهيم أباً! فإني أقول لكم إنّ الله قادرٌ أن يُطلع من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم. 9 وها إنّ الفأس أيضاً قد وضعت على أصل الشجر: فكلُّ شجرة لا تُثمر ثمراً جيّداً تُقطع وتطرّح في النار». 10 وسألته الجُموع: «فماذا نفعل إذن؟» 11 فأجابهم: «من كان عنده ثوبان، فلْيُعطِ مَنْ لا ثوبَ عنده؛ ومن كان عنده طعامٌ، فلْيعملْ كذلك أيضاً». 12 وجاء أيضاً جباة ضرائب ليتعمّدوا، فسألوه: «يا معلم، ماذا نفعل؟» 13 فقال لهم: «لا تجبوا أكثر مما فرض لكم». 14 وسأله أيضاً بعض الجنود: «وتحنّ، ماذا نفعل؟» فأجابهم: «لا تظلموا أحداً ولا تشكّوا كذبا على أحدٍ، واقنعوا بمِرْتَبَاتِكُمْ!»

15 وإذ كان الشعب مُنتظرين (المسيح)، والجميع يسألون أنفسهم عن يوحنا: «هل هو المسيح؟» 16 أجاب يوحنا قائلاً: «أنا أعمدكم بالماء، ولكن سيأتي من هو أقدَر مِنّي، من لا أستحق أن أحلّ رباط حذائه: هو سيعمدكم بالروح القدس، وبالنار. 17 فهو يحمل المذرى بيده ليُنقي ببدنه تماماً، فيجمع القمح إلى مخزّنه، وأما التبنّ فيحرّفه بنارٍ لا تُطفأ». 18 وكان يبسرّ الشعب ويعظّمهم

بأشياء أُخرى كثيرة. 19 ولكن هيرودس حاكم الربع، إذ كان يوحنا قد وبَّخه بسبب هيروديا زوجة أخيه ويسبب جميع ما ارتكبه من الشرور، 20 أضاف إلى شروره السابقة هذا الشر: أنه حبس يوحنا في السجن.

معمودية يسوع

21 ولما تعمَّد الشعب جميعاً، تعمَّد يسوع، وإذ كان يصلي، انفتحت السماء، 22 وهبط عليه الروح القدس متخذاً هيئة جسدية مثل حمامة، وانطلق صوت من السماء يقول: «أنت ابني الحبيب بك سررت كل سرور!»

نسب يسوع المسيح

23 ولما بدأ يسوع (خدمته)، كان في الثلاثين من العمر تقريباً، وكان معروفاً أنه ابن يوسف بن هالي، 24 بن مَثَاتَ بن لاوي، بن ملكي بن يثا، بن يوسف 25 بن مَثَاثَا، بن عاموص بن ناحوم، بن حسلي بن نجاي، 26 بن ماث بن مَثَاثَا، بن شمعي بن يوسف، بن يهوذا 27 بن يوحنا، بن ريسا بن زربابل، بن شالتييل بن نيري، 28 بن ملكي بن أدّي، بن فصم بن المودام، بن عير 29 بن يوسف، بن أليعازر بن يوريم، بن مَثَاتَ بن لاوي، 30 بن شمعون بن يهوذا، بن يوسف بن يونان، بن ألياقيم 31 بن مليا بن ميثان، بن مَثَاثَا بن ناثان، بن داود 32 بن يسي، بن عوبيد بن بوعر، بن سلمون بن نحشون، 33 بن عميناداب بن آرام بن حصرون، بن فارص بن يهوذا، 34 بن يعقوب بن إسحاق، بن إبراهيم بن تارح، بن ناحور 35 بن سروج، بن رعو بن فالج، بن عابر بن شالغ، 36 بن قينان بن أرفكشاد، بن سام بن نوح، بن لامك 37 بن مئوشالغ، بن أخنوخ بن يارد، بن مهلثيل بن قينان، 38 بن أئوش بن شيث، بن آدم ابن الله.

الشیطان يجرب يسوع

4

أما يسوع، فعاد من الأردن ممثلاً من الروح القدس. فاقناده الروح في البرية 4 أربعين يوماً، وإبليس يجربه، ولم يأكل شيئاً طوال تلك الأيام. فلما تمت، جاع. 3 فقال له إبليس: «إن كنت ابن الله، فقل لهذا الحجر أن يتحول إلى خبز». 4 فردّ عليه يسوع قائلاً: «قد كتبت: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة من الله!» 5 ثمّ أصعده إبليس إلى جبل عال، وأراه ممالك العالم كلها في لحظة من الزمن، 6 وقال له: «أعطيك السلطنة على هذه الممالك كلها وما فيها من عظمة، فإنها قد سلّمت إليّ وأنا أعطيها لمن أشاء. 7 فإن سجدت أمامي، تصير كلها لك!» 8 فردّ عليه يسوع قائلاً: «قد كتبت: للرب الهك تسجد، وإياه وحده تعبد!» 9 ثمّ اقتاده إبليس إلى اورشليم، وأوقفه على حافة سطح الهيكل، وقال له: «إن كنت ابن الله، فأطرح نفسك من هنا إلى الأسفل 10 فإنه قد كتبت: يوحي ملائكته بك لكي تحفظوك، 11 فعلى أيديهم يحملونك، لئلا تصدم قدمك بحجر». 12 فردّ عليه يسوع قائلاً: «قد قيل: لا تجرب الرب الهك!» 13 وبعدما أكمل إبليس كل تجربة، انصرف عن يسوع إلى أن يحين الوقت.

الناصرة ترفض يسوع

14 وعاد يسوع إلى منطقة الجليل بقدرة الروح؛ وداع صبيته في القرى المجاورة كلها. 15 وكان يُعلّم في مجامع اليهود، والجميع يُعجبونه. 16 وجاء إلى الناصرة حيث كان قد نشأ، ودخل المجمع، كعادته، يوم السبت، ووقف ليقرأ. 17 فقدم إليه كتاب النبي إشعياء، فلما فتحه وجد المكان الذي كتبت فيه: 18 «روح الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشر الفقراء؛ أرسلني لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعميان بالبصر، لأطلق المسحوقين أحراراً، 19 وأبشر بسنة القبول عند الرب». 20 ثم طوى الكتاب وسلمه إلى الخادم، وجلس.

وكانت عيون جميع الحاضرين في المجمع شاخصة إليه. 21 فأخذ يخاطبهم قائلاً: «اليوم تم ما قد سمعتم من آيات...» 22 وشهد له جميع الحاضرين، متعجبين من كلام النعمة الخارج من فمه، ونساءوا: «أليس هذا ابن يوسف؟» 23 فقال لهم: «لا شك أنكم تقولون لي هذا المثل: أيها الطيب اشف نفسك! فاصنع هنا في بلدتك ما سمعنا أنه جرى في كفرناحوم...» 24 ثم أضاف: «الحق أقول لكم: ما من نبي يقبل في بلديته. 25 وبالحقيقة أقول لكم: كان في إسرائيل أرامل كثيرات في زمان إيليا، حين أغلقت السماء ثلاث سنين وسبعمائة أشهر، حتى حدثت مجاعة عظيمة في الأرض كلها؛ 26 ولكن إيليا لم يرسل إلى آية واحدة منهن بل إلى امرأة أرملة في صرقة صيدا. 27 وكان في إسرائيل، في زمان النبي اليسع، كثيرون مصابون بالبرص؛ ولكن لم يطهر أي واحد منهم، بل ثعمان السوروي!» 28 فامتأ جميع من في المجمع غضباً لما سمعوا هذه الأمور، 29 وقاموا يدفعونه إلى خارج المدينة وسافوه إلى حافة الجبل الذي بنيت عليه مدينتهم ليطرحوه إلى الأسفل. 30 إلا أنه اجتاز من وسطهم، وانصرف.

شفاء رجل به روح نجس

31 ونزل إلى كفرناحوم، وهي مدينة بمنطقة الجليل، وأخذ يعلم الشعب أيام السبت. 32 فذهلوا من تعليمه، لأن كلمته كانت ذات سلطة. 33 وكان في المجمع رجل يسكنه روح شيطان نجس. فصرخ بصوت عالٍ: 34 «أه! ما شأنك بنا يا يسوع الناصري؟ أحييت لئهلكتنا؟ أنا أعرف من أنت: أنت فؤوس الله.» 35 فزجره يسوع قائلاً: «اخرس، وأخرج منه.» وإذا طرحة الشيطان في الوسط، خرج منه ولم يصبه بأذى. 36 فاستولت الدهشة على الجميع، وأخذوا ينساءون في ما يبئهم: «أي كلمة هي هذه؟ فإنه يسلمطان وقدره يأمر الأرواح النجسة فتخرج!» 37 ووداع صينته في كل مكان من المنطقة المجاورة.

شفاء حماة بطرس

38 ثم غادر المجمع، ودخل بيت سمعان. وكانت حماة سمعان تعاني حمى شديدة، فطلبوا إليه إعانته. 39 فوقف بجانب فراشها، وزجر الحمى، فذهبت عنها. فوقفت في الحال وأخذت تخدمهم. 40 ولما غربت الشمس، أخذ جميع الذين كان عندهم مرضى مصابون بعلة مختلفة يحضرونهم إليه، فوضع يديه على كل واحد منهم، وشفاهم. 41 وأخرجت أيضاً شباطين من كثيرين، وهي تصرخ قائلة: «أنت ابن الله!» فكان يزجرهم ولا يدعهم يتكلمون، إذ عرفوا أنه المسيح. 42 ولما طلع النهار، خرج وذهب إلى مكان مقفر. فبحثت الجموع عنه حتى وجدوه، وتمسكوا به لئلا يرحل عنهم. 43 ولكنهم قال لهم: «لأبد لي من أن أبشر المدن الأخرى أيضاً بملكوت الله، لأني لهذا قد أرسلت.» 44 ومضى يبشر في مجامع اليهودية.

المسيح يدعو التلاميذ الأولين

5

وبينما كان الجمع محتشدين حوله ليسمعوا كلمة الله، كان هو واقفاً على شاطئ بحيرة جنيسارت. 2 فرأى قاربين راسيين على جانب البحيرة وقد غادرهما الصيادون، وكانوا يغسلون الشباك. 3 فركب أحد القاربين، وكان لسمعان، وطلب إليه أن يبتعد قليلاً عن البر، ثم جلس يعلم الجموع من القارب. 4 ولما أنهى كلامه، قال لسمعان: «ابتعد إلى حيث العمق، واطرحوا شباككم للصيد.» 5 فأجابته سمعان: «باسيد قد جاهدنا طوال الليل ولم نصيد شيئاً. ولكن لأجل كلمتك سأطرح الشباك!» 6 ولما فعلوا ذلك، صادوا سمكاً كثيراً جداً، حتى تحرقت شباكهم. 7 فأشاروا إلى شركانهم الذين في القارب الآخر أن يأتوا ويساعدوهم. فأتوا، وملأوا القاربين كليهما حتى كادا يعرقان. 8 ولكن لما رأى سمعان بطرس ذلك، جثا عند ركبتي يسوع وقال: «أخرج من قاري يارب، لأني إنسان خاطيء.» 9 فقد استولت الدهشة عليه وعلى جميع الذين كانوا معه، لكثرة الصيد الذي صادوه،

10 وكذلك على يعقوب ويوحنا ابني زبدي اللذين كانا شريكين لسمعان. وقال يسوع لسمعان: «لا تخف! منذ الآن تكون صائداً للناس». 11 وبعدما رجعوا بالقاربين إلى البر، تركوا كل شيء وتبعوا يسوع.

يسوع يشفي الأبرص

12 وإذا كان يسوع في إحدى المدن، إذا إنساناً يغطي البرص جسمه، ما إن رأى يسوع حتى خر على وجهه وتوسل إليه قائلاً: «ياسيد، إن شئت فأنت قادر أن تطهرني!» 13 فمد يسوع يده ولمسه قائلاً: «إني أريد، فاطهر!» وفي الحال زال عنه البرص. 14 فأوصاه: «لا تخبر أحداً، بل اذهب واعرض نفسك على الكاهن، وقدم لقاء تطهيرك ما أمر به موسى، فيكون ذلك شهادة لهم». 15 على أن خبر يسوع زاد انتشاراً، حتى توافدت إليه جموع كثيرة ليستمعوا إليه وينالوا الشفاء من أمراضهم. 16 أما هو، فكان ينسحب إلى الأماكن المقفرة حيث يصلّي.

شفاء المشلول

17 وفي ذات يوم، كان يعلم، وكان بين الجالسين بعض الفرسيين ومعلمي الشريعة، وقد أتوا من كل قرية في الجليل واليهودية، ومن أورشليم. وظهرت قدرة الرب لشفيتهم. 18 وإذا بعضهم يحملون على فراش إنساناً مشلولاً، حاولوا أن يدخلوا به ويضعوه أمامه. 19 ولما لم يجدوا طريقاً لإدخاله بسبب الزحام، صعدوا به إلى السطح ودلوه من بين اللبن على فراشه إلى الوسط فدام يسوع. 20 فلما رأى إيمانهم، قال: «أيها الإنسان، قد غفرت لك خطاياك!» 21 فأخذ الكتبة والفرسيون يفكرون قائلين: «من هذا الذي ينطق بكلام التجديف؟ من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟» 22 ولكن يسوع أدرك ما يفكرون فيه، فأجابهم قائلاً: «فيم تفكرون في قلوبكم؟ 23 أي الأمرين أسهل: أن أقول: قد غفرت لك خطاياك! أم أن أقول: قم وامش؟ 24 ولكني (قلت ذلك) لكي تعلموا أن لابن الإنسان على الأرض سلطة غفران الخطايا...» وقال للمشلول: «لك أقول: قم احمل فراشك، وادهب إلى بيتك». 25 وفي الحال قام أمامهم وذهب إلى بيته ممجداً الله، وقد حمل ما كان راقداً عليه. 26 فأخذت الحيرة الجميع، ومجدوا الله؛ وقد تملكهم الخوف، وقالوا: «رائنا اليوم عجائب!»

يسوع يدعو لاوي

27 وخرج بعد ذلك فرأى جابي ضرائب، اسمه لاوي، جالساً في مكتب الجبائية، فقال له: «اتبعني!» 28 فقام لاوي وتبعه تاركاً كل شيء. 29 وأقام له وليمة عظيمة في بيته، وكان متكاماً معهم جمع كبير من الجبابة وغيرهم. 30 فتذمر كتبة اليهود والفرسيون على تلاميذه، قائلين: «لماذا تأكلون وتشربون مع جبابة وخطيين؟» 31 فردّ عليهم يسوع قائلاً: «ليس الأصحاء هم المحتاجين إلى الطبيب، بل المرضى! 32 ما جئت لأدعو إلى التوبة أبراراً بل خطيين!»

الحوار حول الصوم

33 وقالوا له: «إن تلاميذ يوحنا يصومون كثيراً ويرفعون الصلوات، وكذلك يفعل أيضاً تلاميذ الفرسيين؛ وأما تلاميذك فيأكلون ويشربون ويسرّبون!» 34 فقال لهم: «هل تقدرون أن تجعلوا أهل العرس يصومون مادام العريس بينهم؟ 35 ولكن أيّاماً سنأتي يكون العريس فيها قد رفع من بينهم، فحينئذ، في تلك الأيام، يصومون». 36 وضرب لهم أيضاً مثلاً: «لا أحد يمزق ثوباً من ثوب جديد ليرقع بها ثوباً عتيقاً، وإلا فإنه يمزق الجديد، والرقعة المأخوذة من الجديد لا توافق العتيق. 37 ولا أحد يضع خمراً جديدة في قرب عتيق، وإلا، فإن الخمر الجديدة تفجر القرب، فتراق الخمر وتلف

القرب. 38 وإنما يجب أن توضع الخمر الجديدة في قرب جديدة. 39 وما من أحد إذا شرب الخمر العتيقة، يرغب في الجديدة، لأنه يقول: العتيقة أطيب! »

الحوار حول السبت

6

وَدَاتِ سَبْتِ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذَهُ يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَقْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ. 2 وَلَكِنْ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ قَالُوا لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ؟» 3 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَمَا جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟ 4 كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ؟» 5 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

شفاء ذي اليد اليابسة

6 وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ التَّمْتِي يَابِسَةٌ. 7 فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لَكِي يَجِدُوا مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ. 8 إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «ثُمَّ، وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ. 9 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ سُؤَالَ: أَيَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟» 10 وَبَعْدَ مَا أَدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا، قَالَ لَهُ: «مُدِّ يَدَكَ!» فَمَدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ يَدُهُ صَاحِحَةً. 11 وَلَكِنْ الْحَمَاقَةُ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَنْشَاوِرُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ.

الرسل الإثنا عشر

12 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. 13 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارَ، اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ أَيْضًا رُسُلًا. 14 وَهُمْ: سَمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ؛ يَعْقُوبُ، وَيُوحَنَّا؛ فِيلِيبُّسُ، وَبَرْتُولِمَاوُسُ؛ 15 مَتَّى، وَتُومَا؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَسَمْعَانَ الْمَعْرُوفَ بِالرَّغِيورِ؛ 16 يَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِي الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدُ.

17 ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجَمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا، 18 جَاعُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَبْتَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِيسَةُ كَانُوا يُشْفَوْنَ. 19 وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يَسْعَوْنَ إِلَى لَمْسِهِ، لِأَنَّ قُدْرَةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

السعادة الحقيقية

20 ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ! 21 طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تُشْبِعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ. 22 طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَبْغَضَكُمْ النَّاسُ، وَعَزَلَوْكُمْ، وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ وَبَدَّوْهُ كَأَنَّهُ شَرِيرٌ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 23 افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا، فها إن مكافأتكم في السماء عظيمة: لأنه هكذا عامل آباؤهم الأنبياء. 24 «ولكن الويل لكم أنتم الأغنياء، فإنكم قد نلتُم عزاءكم! 25 الويل لكم أيها المشبَعون الآن، فإنكم سوف تجوعون. الويل لكم أيها الضاحكون الآن، فإنكم سوف تنوحون وتبكون. 26 الويل لكم إذا امتدحككم جميع الناس، فإنه هكذا عامل آباؤهم الأنبياء الدجالين.

أحبوا أعداءكم

27 «وأما لكم أيها السامعون، فأقول: أحبوا أعداءكم؛ أحسبوا معاملة الذين يبغضونكم؛ 28 باركوا لأعدائكم؛ صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم. 29 ومن ضربك على خدك، فأعرض له الخد الآخر

أَيْضاً. وَمَنْ انْتَرَعَ رِدَاعَكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضاً. 30 أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئاً فَأَعْطَاهُ؛ وَمَنْ اعْتَصَبَ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِيَهُ. 31 وَيَمِيلُ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً. 32 فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَحَتَّى الْخَاطِئُونَ يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ! 33 وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَحَتَّى الْخَاطِئُونَ يَفْعَلُونَ هَكَذَا! 34 وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَحَتَّى الْخَاطِئُونَ يُقْرَضُونَ الْخَاطِئِينَ لِكَيْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يُسَاوِي قَرْضَهُمْ. 35 وَلَكِنْ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا الْمُعَامَلَةَ، وَأَقْرَضُوا دُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونَ مُكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ. 36 فَكُونُوا أَنْتُمْ رُحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

لا تدينوا الآخرين

37 وَلَا تَدِينُوا، فَلَا تُدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، يُغْفَرَ لَكُمْ. 38 أَعْطُوا، تُعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا جَيِّدًا مُلَبِّدًا مَهْرُوزًا فَإَيْضاً، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ». 39 وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَفُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْفُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ؟ 40 لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَرْفَعُ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَمَّلُ يَصِيرُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ! 41 وَلِمَاذَا نُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّا لَا نَنْتَبَهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟ 42 أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مَرَاتِي، أَخْرِجِ أَوْ لَا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَيْدُ تُبْصِرُ جَيِّدًا لِنُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

كل شجرة تعرف من ثمرها

43 فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنْتِجُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنْتِجُ ثَمْرًا جَيِّدًا: 44 لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ تَيْنٌ، وَلَا يُقَطَفُ مِنَ الْعَلْتِيقِ عِنَبٌ. 45 إِنْ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلَعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَنْزِهِ الشَّرِيرِ يُطْلَعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ قَيْضِ الْقَلْبِ يَنْكَلِمُ فَمُهُ.

البيت المؤسس على الصخر

46 وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟ 47 كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُهُ. 48 إِنَّهُ يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا يَبْنِي بَيْتًا، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزْعِزْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. 49 وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابَ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيمًا! »

شفاء خادم قائد المئة

7

وَبَعْدَمَا أْتَمَّ إِقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بَلَدَةَ كَفَرْنَاحُومَ. وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مِئَةِ عِبْدٍ مَرِيضٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ. 3 فَلَمَّا سَمِعَ بِيَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ سَتِيوْخَ الْيَهُودِيَّ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُنْقِذَ عَبْدَهُ. 4 وَلَمَّا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تُنْمَحَهُ طَلِبَتُهُ، 5 فَهُوَ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ». 6 فَارْفَقَهُمْ يَسُوعُ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَاسِيدُ، لَا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَفْفِ بَيْتِي. 7 وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنَّ الْأَقِيكَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي: 8 فَإِنَّا أَيْضًا رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ؛ وَلِغَيْرِهِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي؛ وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». 9 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ

ذلك، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَّتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَحِذْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا!»¹⁰ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَاْفَى.

إحياء ابن أرملة نايين

11 وفي اليوم التالي، ذهب إلى مدينة اسمها نايين، يرأفقه كثيرون من تلاميذه وجمع عظيم. 12 ولما اقترب من باب المدينة، إذا ميتة محمول، وهو ابن وحيده لأمه التي كانت أرملة، وكان معها جمع كبير من المدينة. 13 فلما رآها الرب، تحنن عليها، وقال لها: «لا تبكي!» 14 ثم تقدم ولمس العنق، فتوقف حاملوه. وقال: «أيها الشاب، لك أقول: قم!» 15 فجلس الميت وبدأ يتكلم، فسلمته إلى أمه. 16 فاستولى الخوف على الجميع، ومجدوا الله، قائلين: «قد قام فينا نبي عظيم وتفقده الله شعبه!» 17 واداع هذا الخبر عنه في منطقة اليهودية كلها وفي جميع النواحي المجاورة.

يسوع ويوحنا المعمدان

18 ونقل تلاميذ يوحنا إليه خبر هذه كلها. فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه، 19 وأرسلهما إلى الرب، يسأله: «أأنت هو الآتي، أم ننتظر آخر؟» 20 فلما جاء الرجلان إلى الرب، قالوا: «أرسلنا إليك يوحنا المعمدان، يسأل: أأنت هو الآتي، أم ننتظر آخر؟» 21 وفي تلك الساعة شفى كثيرين من أمراض وعلل وأرواح شرييرة، وهب البصر لعميان كثيرين. 22 فرد يسوع على المرسلين قائلاً: «اذهبا وأخيرا يوحنا بما قد رأيتما وسمعتما: أن العميان يبصرون، والعرج يمشون، والبصر يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون. 23 وطوبى لكل من لا يسئ في!»

24 وما إن انصرف مرسل يوحنا حتى أخذ يسوع يتحدث إلى الجموع عن يوحنا «ماذا خرجتم إلى البرية لتروا؟ أفضبة تهزها الرياح؟ 25 بل ماذا خرجتم لتروا؟ إنسانا يلبس ثيابا ناعمة؟ ها إن لأبسي الثياب الفاخرة والمترهين هم في قصور الملوك. 26 إذن، ماذا خرجتم لتروا؟ أنبياء؟ نعم، أقول لكم، وأعظم من نبي! 27 فهذا هو الذي كتب عنه: إني مرسل فدأكم رسولي الذي يمهده لك طريقك. 28 فأني أقول لكم: إنه ليس بين من ولدتهم النساء أعظم من يوحنا، ولكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه!» 29 ولما سمع ذلك جميع الشعب، حتى جباة الضرائب، اعترفوا برب الله إذ كانوا قد تعمدوا بعمودية يوحنا؛ 30 وأما الفرسيون وعلماء الشريعة؛ فقد رفضوا قصد الله من نحوهم إذ لم يكونوا قد تعمدوا على يده.

31 «فيمن أشبه إذن أهل هذا الجيل؟ ومن يشبهون؟ 32 إنهم يشبهون أولاداً جالسين في الساحة العامة، ينادي بعضهم بعضاً قائلين: زمرنا لكم، فلم ترفصوا؛ ثم ندبنا لكم، فلم تدبوا! 33 فقد جاء يوحنا المعمدان لا يأكل ولا يشرب خمراً، فقلتم: إن شيطاناً يسكنه. 34 ثم جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب، فقلتم: هذا رجل شره سكير، صديق لجباة الضرائب والخاطئين؛ 35 ولكن الحكمة قد بررها جميع أبنائها.»

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

36 ولكن واحداً من الفرسيين طلب إليه أن يأكل عنده. فدخل بيت الفرسي وأتكا. 37 وكان في المدينة امرأة خاطئة، فما إن علمت أنه متكئ في بيت الفرسي، حتى جاءت تحمل قارورة عطر، 38 ووقفت من ورائه عند قدميه باكية، وأخذت تبل قدميه بالدموع وتمسحهما بشعر رأسها، وقبلت قدميه بحرارة وتدهنهما بالعطر. 39 فلما رأى الفرسي الذي دعاه ذلك، حدث نفسه قائلاً: «لو كان هذا نبياً، لعلم من هي هذه المرأة التي تلمسه، وما حالها؛ فإنها خاطئة!» 40 فرد عليه يسوع قائلاً: «ياسمعان، عئدي شيء أقوله لك.» أجاب: «قل يامعلم!» 41 فقال: «كان لأحد المتعلمين بالدين، دين على اثنين: على أحدهما خمس مئة دينار، وعلى الآخر خمسون. 42 ولكن إذ لم يكن عندهما ما يدفعانه وقاء للدين، سامحهما كليهما. فأيهما يكون أكثر حبا له؟» 43 فأجاب

سَمِعَانُ: «أظنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالذَّيْنِ الْأَكْبَرِ». فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتَ حُكْمًا صَاحِبًا!» 44 ثُمَّ انْتَقَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسَمِعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لِيَغْسَلَ قَدَمَيَّ! أَمَا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالذَّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. 45 أَنْتَ لَمْ تُقَبِّلَنِي قُبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَا هِيَ، فَمُنْذُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفَ عَن تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. 46 أَنْتَ لَمْ تَدُهْنْ رَأْسِي بِزَيْتٍ! أَمَا هِيَ، فَقَدْ دَهَنْتَ قَدَمَيَّ بِالْعِطْرِ. 47 لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلًا!» 48 ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!» 49 فَأَخَذَ الْمُتَكُونُونَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُغْفَرُ الْخَطَايَا أَيْضًا؟» 50 وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لِيَمَانِكَ قَدْ خَلَصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

8

بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَجُولُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ وَأَعْظَا وَمُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكَانَ يُرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ الْإِثْنَا عَشَرَ، 2 وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ: مَرِيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةٌ شَيْطَانِينَ، 3 وَبِيوْنَا زَوْجَهُ خُوزِي وَكِيْلُ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَةُ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ مِمَّنْ كُنَّ يُسَاعِدُنَّهُ بِأَمْوَالِهِنَّ.

مثل الزارع

4 فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ: 5 «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ بَذَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمْرَاتِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَانْتَهَمَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. 6 وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ يَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا رُطُوبَةٍ. 7 وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ مَعَهُ وَخَنَفَهُ. 8 وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ. وَلَمَّا نَبَتَ، أَنْتَجَ ثَمَرًا مِثْلَ مِئَةِ ضِعْفٍ». قَالَ هَذَا وَنَادَى «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

تفسير مثل الزارع

9 وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟» 10 فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَكَلَمَهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ: يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. 11 وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ: الْبَذَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. 12 وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَمْرَاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الكَلِمَةَ)، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قَلْبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا. 13 وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بَفَرَحٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهُوَ لَآءٍ لَا أَصْلَ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَبْرَأَجُونَ. 14 وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَاكُ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ فَتَخْفَهُمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَدَائِهَا، فَلَا يَنْتَبِهُونَ ثَمَرًا نَاصِحًا. 15 وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبِ جَيِّدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيَنْتَبِهُونَ ثَمَرًا بِالصَّبْرِ.

مثل المصباح

16 وَلَا أَحَدٌ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا ثُمَّ يُعْطِيهِ بُوْعَاءً، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاحِلُونَ النُّورَ. 17 فَمَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكشَفَ، وَلَا سِرٍّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ. 18 فَتَنْبَهُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي يَطْنُهُ لَهُ، يُنْتَرَعُ مِنْهُ!» 19 وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَنْمَكِّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. 20 فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ!» 21 وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

يسوع يهديء العاصفة

22 وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ!» 23 وَقَالُوا: «لَا نَسْتَطِيعُ، فَإِنَّ الْبُحَيْرَةَ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُفَاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءَ يَمَلَأُ

القارب، وأحاط بهم الخطر. 24 فتقدموا إليه وأيقظوه قائلين: «ياسيد، ياسيد، إنا نهلك!» فنهض وزجر الريح والماء الهائج، فسكننا وساد الهدوء. 25 ثم قال لهم: «أين إيمانكم؟» وإذ خافوا، ذهبوا، وقال أحدهم للآخر: «من هو هذا إذن حتى إنّه يأمر الرياح والماء فتطيعه؟»

طرد الشياطين وغرق الخنازير

26 ووصلوا إلى بلدة الجراسيين، وهي تقع مقابل الجليل. 27 فلما نزل إلى البر، لاقاه رجل من المدينة تسكنه الشياطين منذ مدة طويلة، وكان لا يلبس ثوباً ولا يسكن بيتاً بل يقيم بين القبور. 28 فما إن رأى يسوع، حتى صرخ وانطرح أمامه، وقال بصوت عالٍ: «ما شأنك بي يا يسوع ابن الله العلي؟ أتوسل إليك ألا تعدّبي؟» 29 فإن يسوع كان قد أمر الروح النجس أن يخرج من الرجل. فكثيراً ما كان يتمكّن منه، وكلّما ربط بالسلاسل والقيود ليضبط، حطم القيود وساقه الشيطان إلى القفار. 30 فسأله يسوع: «ما اسمك؟» فقال: «لحيون!» لأنّ جيشاً كبيراً من الشياطين كانوا قد دخلوا فيه، 31 وقد توسلوا إليه ألا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية. 32 وكان هنالك قطع كبير من الخنازير يرعى في الجبل، فالتمسوا منه أن يأذن لهم بالدخول في الخنازير، فأذن لهم. 33 فخرجت الشياطين من الإنسان، ودخلت في الخنازير، فاندفع القطيع من على حافة الجبل إلى البحيرة ومات غرقاً. 34 فلما رأى الرعاة ما حدث، هربوا إلى المدينة والمزارع ينشرون الخبر. 35 فخرج الناس ليرؤا ما حدث، وجاءوا إلى يسوع، فوجدوا الرجل الذي خرجت منه الشياطين جالساً عند قدمي يسوع وهو لا يبس وسليم العقل. فخافوا. 36 وأخبرهم أيضاً الذين شاهدوا ما حدث، كيف شفي المسكون. 37 فطلب جميع أهالي بلدة الجراسيين من يسوع أن يرحل عنهم، لأنّ خوفاً عظيماً استولى عليهم. فركب القارب، ورجع. 38 وأما الرجل الذي خرجت منه الشياطين، فتوسل إليه أن يرافقه. ولكنّه صرفه قائلاً: 39 «ارجع إلى بيتك، وحدث بما عمله الله بك!» فمضى سائراً في المدينة كلها، وهو ينادي بما عمله به يسوع.

إحياء ابنة يائرس

40 ولما عاد يسوع، رحّب به الجمع، لأنهم كانوا كلهم يترقبون عودته. 41 وإذا رجل اسمه يائرس، وهو رئيس للجمع، قد جاء وانطرح عند قدمي يسوع وتوسل إليه أن يرافقه إلى بيته، 42 لأنّ له ابنة وحيدة، عمرها حوالي اثنتي عشرة سنة، وقد أشرقت على الموت. وفيما هو ذاهب، كانت الجموع تزحمه.

شفاء نازفة الدم

43 وكانت هناك امرأة مصابة بنزيف دموي منذ اثنتي عشرة سنة ومع أنّها كانت قد أنفقت كل ما تملكه أجراً للأطباء، فلم تتمكن من الشفاء على يد أحد. 44 فتقدمت إلى يسوع من خلفه، ولمست طرف رداءه؛ وفي الحال توقفت نزيف دمها. 45 وقال يسوع: «من لمسني؟» فلما أنكر الجميع ذلك، قال بطرس ورفاقه: «ياسيد، الجموع يضيقون عليك ويترحمونك، وتساءل: من لمسني؟» 46 فقال يسوع: «إن شخصاً ما قد لمسني، لأني شعرت بأنّ فدرّة قد خرجت مني.» 47 فلما رأت المرأة أنّ أمرها لم يكن، تقدمت مرتجفة، وارتمت أمامه معلنة أمام جميع الناس لأي سبب لمسته، وكيف نالت الشفاء في الحال. 48 فقال لها: «يا ابنة، إيمانك قد شفاك؛ اذهبي بسلام!» 49 وبيّناً كان يتكلم، جاء مبعوث من بيت رئيس الجمع، يقول له: «ماتت ابنتك. لا تكلف المعلم بعد!» 50 وإذا سمع يسوع ذلك، كلمه قائلاً: «لا تخف، أمن فقط، فتنجو ابنتك!» 51 ولما وصل إلى البيت، لم يدع أحداً يدخل معه إلا بطرس ويوحنا ويعقوب وأبا القناة وأمه. 52 وكان الجميع يظنون أنّها ميتة. فقال: «لا تبكوا. إنّها لم تمت، بل هي نائمة!» 53 فضحكوا منه، لعلمهم أنّها ماتت. 54 ولكنها، بعدما أخرجهم جميعاً، أمسك بيدها، ونادى قائلاً: «يا صبيّة، فومي!» 55 فعادت

إِلَيْهَا رُوحُهَا، وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ. 56 فَدُهِسَ وَالِدَاهَا؛ وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخَيَّرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

يسوع يرسل الاثنى عشر

9

ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَنَحَهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا،
2 وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَسِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا. 3 وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمَلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصَا، وَلَا زَادًا،
وَلَا خُبْرًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلُ الْوَاحِدُ ثَوْبَيْنِ. 4 هَوَايَ بَيْتِ دَخَلْتُمْ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ارْحَلُوا. 5
وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَاءً، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْعُبَارَ عَنِ أقدامِكُمْ، شَهَادَةً
عَلَيْهِمْ». 6 فَانْطَلَفُوا يَجْتَازُونَ فِي الْفَرَى وَهُمْ يُبَسِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

حيرة هيرودس

7 وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَوَقَعَ فِي الْحَيْرَةِ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ
يُوحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!» 8 وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ!» وَآخَرِينَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
الْقَدَامَى قَامَ!» 9 فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ
هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْتَعِبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

10 وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرَّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَدَهَبَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا
بَيْتُ صَيْدَا. 11 وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَלَحِقُوا بِهِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَسَقَى
مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ. 12 وَلَمَّا كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ:
«اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَزَارِعِ، فَيَبِيئُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّ
هُنَا فِي مَكَانٍ مُفْعَرٍ!» 13 فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ
أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَيْنِ، إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاسْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ». 14 فَقَدَّ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ
رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُواهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِثْلِهَا مِنْ خَمْسِينَ». 15 فَفَعَلُوا، وَاجْلَسُوا
الْجَمِيعَ. 16 فَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا
وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيُقَدِّمُوا إِلَى الْجَمْعِ. 17 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رُفِعَ مِنَ الْكِسْرِ الْقَاضِيَةُ عَنْهُمْ اثْنَتَا
عَشْرَةَ فُقْفَةً.

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

18 وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» 19 فَأَجَابُوهُ:
«يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى
وَقَدْ قَامَ!» 20 فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ!» 21 وَلَكِنَّهُ
حَدَّرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبَرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

يسوع يعلن عن موته وقيامته

22 وَقَالَ: «لَا يُدْرِكُ أَنْ يَنَالَهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضُهُ الشُّبُوحُ وَرُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلُ، وَفِي
الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ.»

23 ثُمَّ قَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي.
24 فَمَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ يُخْلَصُهَا. 25
فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟ 26 فَإِنَّ مَنْ يَسْتَجِ بِي وَبِكَلَامِي، فَبِهِ

يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. 27 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقِّ إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَدُوفُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَكُونُوا قَدْ رَأَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ...»

التجلي

28 وَوَحَدَتْ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْبًا أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَبَعْفُوبَ، وَصَعَدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. 29 وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئُهُ وَجْهُهُ وَصَارَتْ نَيَابُهُ بَيَضَاءً لَمَاعَةً. 30 وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا، 31 وَقَدْ ظَهَرََا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشَكِّ إِثْمَالِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. 32 وَمَعَ أَنْ بَطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالَبَهُمُ النَّوْمُ، فَأَيْتَهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَامًا، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. 33 وَفِيمَا كَانَا يُفَارِقَانِيهِ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا...» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ. 34 وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافُوا عِنْدَمَا طَوَّقَتْهُمْ السَّحَابَةُ، 35 وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي احْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا!» 36 وَفِيمَا انْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجِدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يسوع يشفي صبيًا فيه شيطان

37 وَفِي الْيَوْمِ النَّالِي، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لِاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ. 38 وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أُنْوَئِلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ. 39 وَهَذَا ابْنُ رُوحَا يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ فَجَاءَهُ، وَيَخْبِطُهُ الرُّوحُ فَيَرْبِدُ، وَيَبَالِجُهُدُ يُفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يَرْضَضُهُ. 40 وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا». 41 فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْحَيْلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَى هُنَا!» 42 وَفِيمَا الْوَلَدُ آتٍ، صَرَعه الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ فَرَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. 43 فَذَهَلَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظْمَةِ اللَّهِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 44 «لِتَدْخُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ أَدَانَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ!» 45 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أُعْلِقُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.

من هو الأعظم؟

46 وَوَحَدَتْ بَيْنَهُمْ جِدَالَ فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ. 47 فَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتِ فُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَوَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بَجَانِبِهِ، 48 وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبِلَ يَاسْمِي هَذَا الْوَلَدَ الصَّغِيرَ، فَقَدْ قَبِلَنِي؛ وَمَنْ قَبِلَنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلَنِي. فَإِنَّ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا، فَهُوَ الْعَظِيمُ.»

من ليس ضدنا فهو معنا

49 وَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَمَنْعَنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا». 50 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!» 51 وَلَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِارْتِفَاعِهِ، صَمَّمَ بِعَزْمٍ عَلَى الْمَضِيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 52 فَأَرْسَلَ قُدَّامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ، لِيُعِدُّوا لَهُ (مَنْزِلًا فِيهَا). 53 وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا اسْتِقْبَالَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا صَوْبَ أُورُشَلِيمَ. 54 فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ نَنْزِلَ النَّارَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَلْتَهُمَهُمْ؟» 55 فَالْتَقَتَ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا قَائِلًا: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَتَى لِإِهْلَاكِ نَفُوسِ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا.» ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

ثمن تبعية يسوع

57 وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَاسَيْدُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيَّمَا تَذَهَبُ!» 58 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلْعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطَيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَيِّدُ إِلَيْهِ رَأْسُهُ.» 59 وَقَالَ لِغَيْرِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنَّ هَذَا قَالَ: «يَاسَيْدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوْلًا وَأَدْفِنَ أَبِي!» 60 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.» 61 وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «يَاسَيْدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوْلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلَ بَيْتِي!» 62 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ وَيَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

المسيح يرسل الاثنتين والسبعين

10

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشَاةِ الذَّهَابِ إِلَيْهِ. 2 وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحِصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْعُمَّالَ قَلِيلُونَ، فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ الْحِصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عُمَّالًا إِلَى حِصَادِهِ. 3 فَادْهَبُوا! هَا أَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذُنَابٍ. 4 لَا تَحْمِلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا حِذَاءً؛ وَلَا تُسَلِّمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. 5 وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ، فَقُولُوا أَوْلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ! 6 فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنُ سَلَامٍ، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ. 7 وَأَنْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أُجْرَتَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. 8 وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمْ وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، 9 وَأَشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ! 10 وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمْ وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلُهَا، فَأَخْرَجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا: 11 حَتَّى غَبَارَ مَدِينَتِكُمْ الْعَالِقُ بِأَقْدَامِنَا نَنْقُضُهُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ! 12 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ سُدُومَ سَتَكُونُ حَالَتُهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَخْفَ وَطَاءً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ...»

13 الْوَيْلُ لِكَ يَكُورَزِينَ! الْوَيْلُ لِكَ يَابَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِيَ فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمْ مِنْ الْمُعْجِزَاتِ، لِثَابَ أَهْلُهُمَا مُنْذُ الْقَدِيمِ مَتَشَحِّحِينَ بِالْمَسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ. 14 وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتُهُمَا فِي الدَّيُّونَةِ أَخْفَ وَطَاءً مِنْ حَالَتِكُمَا. 15 وَأَنْتِ يَاكُفَرَتَا حُومُ، هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى فَعْرِ الْهَائِيَةِ سَتُنْهَبُطِينَ! 16 مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ الَّذِي أَرْسَلَنِي! »

رجوع الرُّسل

17 وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرَحِينَ، وَقَالُوا: «يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!» 18 فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرَقِ. 19 وَهَذَا أَنَا قَدْ أُعْطِيتُكُمْ سُلْطَةً لِيَتَدُسُّوا الْحَيَاتَ وَالْعَقَارِبَ وَقُدْرَةَ الْعَدُوِّ كُلِّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا. 20 إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

الله يعلن أسرارَه للبسطاء

21 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسُنَ فِي نَظْرِكَ! 22 كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ!» 23 ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. 24 أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ تَمَتُّوا أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

السامري الصالح

25 وتصدى له أحد علماء الشريعة ليُجربَهُ، فقال: «يا معلم، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟» 26 فقال له: «ماذا كتبت في الشريعة؟ وكيف تقرأها؟» 27 فأجاب: «أحب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك وكل فكرك، وأحب قريبك كنفسك». 28 فقال له: «جوابك صحيح. فإن عملت بهذا، تحيا!» 29 لكنه إذ كان راغياً في تبرير نفسه، سأل يسوع: «ومن هو قريبى؟» 30 فردَّ عليه يسوع قائلاً:

«كان إنسان نازلاً من أورشليم إلى أريحا، فوقع بأيدي لصوص، فانتزعوا ثيابه وماله وجرحوه، ثم مضوا وقد تركوه بين حي وميت. 31 وحدث أن كاهناً كان نازلاً في تلك الطريق، فراه ولكنه جاوزه إلى الجانب الآخر. 32 وكذلك مر أيضاً واحد من اللاويين، فلما وصل إلى ذلك المكان، نظر إليه، ولكنه جاوزه إلى الجانب الآخر. 33 إلا أن سامرياً مسافراً جاء إليه، ولما رآه، أخذته الشفقة عليه، 34 فقدم إليه وربط جراحه بعدما صب عليها زيتاً وخمراً. ثم أركبه على دابته وأوصله إلى الخان واعتنى به. 35 وعند مغادرتِه الخان في اليوم التالي، أخرج دينارين ودفعهما إلى صاحب الخان، وقال له: اعتن به! ومهما تُنفق أكثر، فلني أفيك ذلك عند رجوعي. 36 فأبى هؤلاء الثلاثة يبدؤ لك قريباً للذي وقع بأيدي اللصوص؟» 37 فأجاب: «إنه الذي عامله بالرحمة!» فقال له يسوع: «أذهب، واعمل أنت هكذا!»

يسوع في بيت مرثا ومريم

38 وبيئماً هم في الطريق، دخل إحدى الثرى، فاستقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها. 39 وكان لها أخت اسمها مريم، جلست عند قدمي يسوع تسمع كلمته. 40 أما مرثا فكانت منهمكة بشؤون الخدمة الكثيرة. فأقبلت وقالت: «يارب، أما ثبالي بأن أختي قد تركتني أخدم وحدي؟ فقل لها أن تساعدني!» 41 ولكن يسوع ردَّ عليها قائلاً: «مرثا، مرثا! أنت مهتمة وقلقة لأمر كثيرة. 42 ولكن الحاجة هي إلى واحد، ومريم قد اختارت النصيب الصالح الذي لن يُؤخذ منها!»

الصلاة الربانية

11

وكان يُصلي في أحد الأماكن، فلما انتهى، قال له أحد تلاميذه: «يارب، علمنا أن نُصلي كما علم يوحنا تلاميذه». 2 فقال لهم: «عندما تُصلون، قولوا: أبانا الذي في السماوات! ليقدس اسمك، ليأت ملكوتك. غلنك مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. 3 خبزنا كفافنا أعطنا كل يوم؛ 4 واغفر لنا خطايانا، لأننا نحن أيضاً نغفر لكل من يُدبب إلينا؛ ولا ندخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير!»

5 ثم قال لهم: «من منكم يكون له صديق، فَيذهب إليه في منتصف الليل ويقول له: يا صديقي، أقرضني ثلاثة أرغفة، 6 فقد جاءني صديق من سفر، وليس عندي ما أقدم له! لكن صديقه يحبُه من الداخل: لا تزعجني! فقد أفلت الباب، وها أنا وأولادي في الفراش. لا أقدر أن أقوم وأعطيك! 8 أقول لكم: إن كان لا يقوم ويعطيه لأنه صديقه، فلابد أن يقوم ويعطيه قدر ما يحتاج إليه، لأنه ألح في الطلب. 9 فأبى أقول لكم: اطلبوا، تُعطوا؛ اسعوا، تجدوا؛ اقرعوا، يُفتح لكم: 10 فإن كل من يطلب ينال، ومن يسعى يجد، ومن يقرع يُفتح له. 11 فأبى منكم يطلب منه ابنه خبزاً فيعطيه حراً؟ أو يطلب سمكة فيعطيه بدل السمكة حية؟ 12 أو يطلب بيضة، فيعطيه عقراً؟ 13 فإن كنتم أنتم الأشرار، تُعرفون أن تُعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالأحرى الأب، الذي من السماء يهب الروح القدس لمن يسألونه؟»

يسوع وبعلزبول

14 وكان يطردُ شيطاناً (من رجل) كان ذلك الشيطان قد أخرسه. فلما طرد الشيطان، نطق الأخرس. فتعجبت الجموع. 15 ولكن بعضاً منهم قالوا: «إنما يطرد الشياطين ببعلزبول رئيس

الشَّيَاطِينِ». 16 وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيَجْرِبُوهُ، آيَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. 17 وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يَقْسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ. 18 فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ مَمْلَكَتُهُ؟ فَقَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِيَعْلَزَبُولَ. 19 وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِيَعْلَزَبُولَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ يَمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. 20 أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. 21 عِنْدَمَا يَحْرُسُ الْقَوِيُّ بَيْتَهُ وَهُوَ يَكْمُلُ سِلَاحَهُ، تَكُونُ أَمْتَعَتُهُ فِي مَأْمَنٍ. 22 وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَعْزُوهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ يُجْرِدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُوزَعُ غَنَائِمُهُ. 23 مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يَفْرَقُ».

عودة الروح النجس

24 بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَهَيِّمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةِ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ، وَإِذْ لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَارِعًا إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتُهُ! 25 وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوسًا مُزَيَّنًا. 26 فَيَذْهَبُ وَيَصْطَحِبُ سَعَةَ أَرْوَاحِ آخَرَ أَرْدَا مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةَ الْآخِرَةَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرْدَا مِنَ الْأُولَى! «

27 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ صَوْتَهَا قَائِلَةً لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَاللَّذِينَ الَّذِينَ رَضِعْتَهُمَا!» 28 إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

الجموع يطلبون آية

29 وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ آيَةً وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةُ يُونَانَ. 30 فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ. 31 إِنَّ مَلِكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ! 32 وَوَأَهْلُ نِينَوَى سَيَقْفُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظَّ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ».

العين مصباح الجسد

33 وَلَكِنْ، لَا أَحَدٌ يَشْعُلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ. 34 عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ: فَعِنْدَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا؛ أَمَّا عِنْدَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضًا مُظْلِمًا. 35 فَتَنْبَهُ إِذَنْ لِنَلَّا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَامًا. 36 إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُورًا بِكَامِلِهِ، كَأَنَّما أَنَارَ لَكَ الْمِصْبَاحُ بِإِشْعَاعِهِ! «

يسوع يوبخ الفريسيين ومعلمي الشريعة

37 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْتَهُ) وَاتَّكَأَ. 38 وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْغَدَاةِ. 39 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ الْكَاسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مَمْلُوءُونَ نَهَبًا وَخُبْنًا. 40 أَيُّهَا الْأَغْيِيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضًا؟ 41 أَحْرَى بِكُمْ أَنْ تَتَّصِدَقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ظَاهِرًا لَكُمْ. 42 وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ عَشْرَ النُّعْنَوعِ وَالسَّدَّابِ وَالْبُقُولِ الْآخَرَى، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تُهْمَلُوا ذَلِكَ! 43 الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ تَصَدَّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ! 44 الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُسَبِّهُونَ الْقُبُورَ الْمَخْفِيَّةَ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»

45 وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلًا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ بِقَوْلِكَ هَذَا تُهَيِّئُنَا نَحْنُ أَيْضًا». 46 فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضًا لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تَحْمِلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا مُرْهَقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَهَا بِإِصْبَعٍ»

مِنْ أَصَابِعِكُمْ! 47 الوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ فُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤَكُمْ قَتَلُوهُمْ. 48 فَأَنْتُمْ إِذَنْ تَشْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ. فَهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ فُبُورَهُمْ. 49 لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهُدُونَ، 50 حَتَّىٰ إِنْ دَمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ، 51 مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَدْبَحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ. 52 الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ الدَّخِيلِينَ يَدْخُلُونَ! »

53 وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتُبَةَ وَالْفَرِيسِيِّونَ يُضَيِّفُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَأَخَذُوا يَسْتَنْدِرُونَ جُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، 54 وَهُمْ يِرَاقِبُونَهُ سَعِيًّا إِلَى اصْطِيَادِهِ بِكَلَامِهِ يَقُولُهُ.

الصدق وعدم الرياء

12

وَفِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، إِذِ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأَلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَخَذَ يَقُولُ لِتِلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «أَحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ! 2 فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ لَنْ يُكْتَسَفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ. 3 لِذَلِكَ كُلُّ مَا فُلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْسًا فِي الْعُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يَدَاعُ عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ.

4 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. 5 وَلكِنِّي أُرِيدُكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا! 6 أَمَا تَبَاغُ خَمْسَةَ عَصَافِيرَ بِفَلْسَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا. 7 بَلْ إِنْ شَعَرَ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودًا. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! 8 «وَلكِن أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. 9 وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. 10 وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً بِحَقِّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُعْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ!

11 وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلْمُنْتَوَلِ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرُدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ! 12 فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ سَيُلْقِيكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا.»

مثل الغني الغبي

13 وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْإِرْثَ!» 14 وَلكِنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مُقَسِّمًا؟» 15 وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «أَحْذَرُوا وَتَحَقَّقُوا مِنَ الطَّمَعِ. فَمَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ فِي سَعَةٍ، لَا تَكُونُ حَيَاتُهُ فِي أَمْوَالِهِ.» 16 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ غَلَّتْ لَهُ أَرْضُهُ مَحَاصِيلَ وَأَفْرَةَ. 17 فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟ 18 وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، وَهُنَاكَ أَخْزِنُ جَمِيعَ غَلَالِي وَخَيْرَاتِي. 19 وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَخْزُونَةٌ لِسِنِينَ عَدِيدَةٍ، فَاسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاسْتَرِيحِي وَاطْرَبِي! 20 وَلكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: يَا غَبِيُّ، هَذِهِ اللَّيْلَةُ تُطَلَبُ نَفْسُكَ مِنْكَ، فَلِمَنْ يَبْقَى مَا أَعَدَدْتَهُ؟ 21 هَذِهِ هِيَ حَالُهُ مَنْ يَخْزِنُ الْكُتُوزَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَكُونُ غَنِيًّا عِنْدَ اللَّهِ!»

الله يعتني بنا

22 ثُمَّ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَكْتَسُونَ. 23 إِنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ. 24 تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ! فَهِيَ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَخْزَنٌ وَلَا مُسْتَوْدَعٌ، بَلْ يَعُولُهَا اللَّهُ. فَكَمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الطُّيُورِ. 25 وَلكِن، أَيُّ مِنْكُمْ، إِذَا اهْتَمَّ بِقَدْرِ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 26 فَمَا دُمْتُمْ غَيْرَ قَادِرِينَ وَلَوْ عَلَى أَصْغَرِ الْأُمُورِ، فَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِالْأُمُورِ الْأُخْرَى؟ 27 تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو! فَهِيَ لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ، وَلكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانٌ فِي قِمَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَكُنْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً

منها بهاء؟ 28 فإن كان الله يكسو العشب ثوباً كهذا، مع أنه يكون اليوم في الحقل وغداً يطرح في التثر، فكم أنتم أولى من العشب (بأن يكسوكم الله) يا قليلي الإيمان؟ 29 فعليكم أنتم ألا تسعوا إلى ما تأكلون وتشربون، ولا تكونوا قلة. 30 فهذه الحاجات كلها تسعى إليها أمم العالم، وأبوكم يعلم أنكم تحتاجون إليها. 31 إنما اسعوا إلى ملكوته، فنزاد لكم هذه كلها. 32 لا تخافوا، أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت. 33 يبيعوا ما تملكون وأعطوا صدقة، واجعلوا لكم أكياساً لا تبلى، كنزاً في السموات لا ينفد، حيث لا يقرب لص ولا يفسد سوس. 34 لأنه حيث يكون كنزكم، يكون قلبكم أيضاً.

مثل العبيد الأمناء

35 لتكن أوساطكم مشدودة بالأحزمة ومصايحكم مضاءة، 36 وكونوا مثل أناس ينتظرون رجوع سيدهم من وليمة العرس، حتى إذا وصل وقرع الباب يفتحون له حلاً. 37 طوبى لأولئك العبيد الذين يجدهم سيدهم لدى عودته ساهرين. الحق أقول لكم: إنه يسدّ وسطه بالحزام ويجعلهم يتكئون ويقوم يخدمهم. 38 فطوبى لهم إذا رجع في الربع الثاني أو الثالث من الليل وجدهم على تلك الحال. 39 ولكن اعلّموا هذا: أنه لو كان رب البيت يعرف في أية ساعة يدهمه اللص، لكان سهر وما ترك بيته يقب. 40 فكونوا أنتم مستعدين، لأن ابن الإنسان سيعود في ساعة لا تتوقعونها.

مثل الوكيل الأمين

41 وسأله بطرس: «يارب، ألسنا نضرب هذا المثل أم للجميع على السواء؟» 42 فقال الرب: «من هو إذن الوكيل الأمين العاقل الذي يقيمه سيده على أهل بيته ليقدّم لهم حصتهم من الطعام في حينها؟ 43 طوبى لذلك العبد الذي يجده سيده، لدى رجوعه، يقوم بهذا العمل. 44 الحق أقول لكم: إنه يقيمه على جميع ممتلكاته. 45 ولكن إذا قال ذلك العبد في نفسه: سيدي سيأخر في رجوعه؛ وأخذ يضرب الخادمين والخادمت ويأكل ويشرب ويسكر، 46 فإن سيده ذلك العبد يرجع في يوم لا يتوقعه وساعة لا يعرفها، فيمزقه ويجعل مصيره مع الخائنين. 47 وأما ذلك العبد الذي يعمل بإرادة سيده، فإنه سيضرب كثيراً. 48 ولكن الذي لا يعلمها ويعمل ما يستوجب الضرب، فإنه سيضرب قليلاً. فكل من أعطي كثيراً، يطلب منه كثيراً؛ ومن أودع كثيراً، يطلب وأكثر.

يسوع والعالم

49 حيث لألقي على الأرض نارا، فلكم أود أن تكون قد اشتعلت؟ 50 ولكن لي مغمودية علي أن أنعم بها، وكم أنا مضايق حتى تتيم! 51 أنظنون أنني حيث لأرسي السلام على الأرض؟ أقول لكم: لا، بل بالأحرى الانقسام: 52 فإنه منذ الآن يكون في البيت الواحد خمسة فينقسمون: ثلاثة على اثنين، واثنان على ثلاثة، 53 فالأب يتقسّم على ابنه، والابن على أبيه، والأم على بنتها، والبنت على أمها، والحماء على كتيها، والكنة على حمايتها! 54 وقال أيضاً للجموع: «عندما ترون سحابة تطلع من الغرب، تقولون حالاً: المطر آت! وهكذا يكون. 55 وعندما تهب ريح الجنوب، تقولون: سيكون حراً! وهكذا يكون. 56 يا مراؤون! تعرفون أن تميزوا منظر الأرض والسماء، فكيف لا تميزون هذا الزمان؟ 57 ولماذا لا تميزون ما هو حق من تلقاء أنفسكم؟ 58 فقيماً أنت ذاهب مع خصمك إلى المحاكمة، اجتهد في الطريق ليتصالح معك، لئلا يجرك إلى القاضي، فيسلمك القاضي إلى الشرطي، ويلقيك الشرطي في السجن. 59 أقول لك: إنك لن تخرج من هناك أبداً حتى تكون قد وقّيت ما عليك إلى آخر فلس!»

ضرورة التوبة

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَيْنِهِ، حَضَرَ بَعْضُهُمْ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ فَخَلَطَ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ دُبَايِحِهِمْ. 2فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَتَطُّونَ أَنْ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَاطِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الْبَاقِينَ حَتَّى لَاقُوا هَذَا الْمَصِيرَ؟ 3أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ! 4 أَمْ تَطُّونَ أَنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ، كَانُوا مُدُنِيِّينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ 5أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!»

مثل التينة غير المثمرة

6ثُمَّ ضَرَبَ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ شَجَرَةٌ تَيْنٌ مَعْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ. فَجَاءَهَا طَلَبًا لِلثَّمَرِ، فَمَا وَجَدَ شَيْئًا. 7فَقَالَ لِلْمُزَارِعِ: هَذِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَأَنَا أَقْصِدُ هَذِهِ التَّيْنَةَ طَلَبًا لِلثَّمَرِ فَلَا أُجِدُ شَيْئًا: اقْطَعْهَا، لِمَاذَا نَتْرُكُهَا تُعْطَلُ الْأَرْضُ؟ 8وَلَكِنَّ الْمُزَارِعَ أَجَابَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ اتْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَنْقَبَ الثَّرْبَةَ مِنْ حَوْلِهَا وَأَضَعُ سَمَادًا. 9فَلَعَلَّهَا تُنْتِجُ ثَمَرًا! وَإِلَّا، فَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُهَا!»

شفاء امرأة حدباء في السبت

10وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ ذَاتَ سَبْتٍ. 11وَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ قَدْ سَكَنَهَا رُوحٌ فَأَمْرَضَهَا طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَتْ حَدْبَاءَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَصِبَ أَبَدًا. 12فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ، دَعَاهَا، وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، أَنْتِ فِي حِلٍّ مِنْ دَائِكَ!» 13وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَعَادَتْ مُسْتَقِيمَةً فِي الْحَالِ، وَمَجَّدَتِ اللَّهَ! 14إِلَّا أَنْ رَجِسَ الْمَجْمَعُ، وَقَدْ تَارَ غَضَبُهُ لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى فِي السَّبْتِ، قَالَ لِلْجَمْعِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُسَمَّحُ فِيهَا بِالْعَمَلِ. فَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ تَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا، لَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ!» 15فَرَدَّ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَائِلًا: «يَا مَرَاوُونَ! أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رِبَاطَ ثَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْمَدُودِ وَيَذْهَبُ بِهِ فَيَسْقِيهِ! 16وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ ابْنَةُ إِيرَاهِيمَ قَدْ رِبَطَهَا الشَّيْطَانُ طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» 17وَإِذْ قَالَ هَذَا، خَجَلَ جَمِيعُ مَعَارِضِيهِ، وَفَرَحَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ يُجْرِيهَا.

مثل بزرّة الخردل

18وَإِذْ قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُهُ؟ 19إِنَّهُ يُشْبِهُ بَزْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَلَقَّاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَزَبَّتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»

مثل الخميرة

20وَإِذْ قَالَ أَيْضًا: «بِمَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ 21إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!»

الباب الضيق

22وَاجْتَاَزَ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ، يُعَلِّمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 23وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلُ عَدَدِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ؟» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْجَمِيعِ: 24«ابْذُلُوا الْجَهْدَ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كَثِيرِينَ سَيَسْعَوْنَ إِلَى الدُّخُولِ، فَلَا يَتِمَّ كَثُورَتُهُمْ. 25فَمَنْ بَعْدَ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَعْلَقَ الْبَابَ، وَتَبَدَّأَ بِالْوُفُوفِ خَارِجًا تَفْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! فَيَجِيبُهُمْ قَائِلًا: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! 26عِنْدَئِذٍ تَبْدَأُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بِحُضُورِكَ، وَعَلَّمْتَنَا فِي شُورَانَا! 27وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ، لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؛ اغْرُبُوا مِنْ أَمَامِي يَا جَمِيعَ قَاعِلِي الْإِثْمِ! 28هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُريرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرُونَ إِيرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. 29وَسَيَأْتِي أَنْاسٌ مِنَ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ، وَمِنْ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكَيَّفُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. 30فَإِذَا آخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِيَيْنَ، وَأَوْلُونَ يَصِيرُونَ آخَرِينَ.»

يسوع وهيرودس

31 في تلك الساعة نفسها، تقدم إليه بعضُ الفرّيسيّين، قائلين له: «انج بنفسك! اهرب من هنا، فإن هيرودس عازمٌ على قتلِكَ». 32 فقال لهم: «ادهبوا، فُولوا لهذا الثعلب: ها أنا أطردُ الشياطينَ وأسقي المرَضَى اليومَ وغداً. وفي اليومِ الثالثِ يَمُّ بي كلُّ شيءٍ. 33 ولكن لا بُدَّ أن أكملَ مسيرتي اليومَ وغداً وما بعدهما، لأنَّهُ لا يُمكنُ أن يهلكَ نبيُّ إلا في أُورُشليم!

إنذار المسيح لأورشليم

34 يا أُورُشليم، يا أُورُشليم، يا قاتلةَ الأنبياءِ وراجمةَ المرسلينَ إليها؛ كم مرَّةٍ أردتُ أن أجمعَ أولادَكَ معاً كما تجمَعُ الدجاجةُ فراخها تحت جناحيها، ولكنكم لم تُريدوا! 35 ها إنَّ بينكم يتركُ لكم خراباً! وأقول لكم: إنكم لن تُروني أبداً، حتَّى ياتي وقتُ تقولون فيه: مباركُ الآتي باسمِ الربِّ!»

شفاء رجل مصاب بالاستسقاء

14

وإذ دخلَ بيتَ واحدٍ من رؤساءِ الفرّيسيّين في ذاتِ سبتٍ ليتناولَ الطَّعامَ، كانوا يُرافِقونهُ. 2 وإذا أمامهُ إنسانٌ مُصابٌ بالاستسقاء. 3 فخاطبَ يسوعُ علماءَ الشريعةِ والفرّيسيّين، وسألهم: «أيجلُ إجراءُ الشفاءِ يومَ السبتِ أم لا؟» 4 ولكنهم ظلُّوا صامتين. فأخذهُ وسفاهُ وصرفهُ. 5 وعادَ يسألهم: «من منكم يسفطُ حمارهُ أو ثورهُ في بئرٍ يومَ السبتِ ولا يبتئلهُ حالاً؟» 6 فلم يقدروا أن يجيبوه عن هذا.

الضيافة والتواضع

7 وضربَ للمدعوينَ مثلاً بعدما لاحظَ كيفَ احتاروا أماكنَ الصَّدارةِ، فقال لهم: 8 «عندما يدعوكُ أحدٌ إلى وليمةٍ عرسٍ، فلا تتكىءَ في مكانِ الصَّدارةِ، إذ ربَّما كان قد دعا إليهِ من هو أرفعُ منكُ مقاماً، 9 فيأتي الذي دعاكَ ودعاهُ ويقولُ لك: أحلِ المكانَ لهذا الرجلِ! وعندئذٍ تنسحبُ بخجلٍ لتأخذَ المكانَ الأخيرَ. 10 ولكن، عندما تُدعى، فادهبْ واتكىءَ في المكانِ الأخيرِ، حتَّى إذا جاء الذي دعاكَ، يقولُ لك: يا صديقي، فم إلى الصَّدرِ! وعندئذٍ يرتفعُ قدرُكَ في نظرِ المُتكئينَ معكَ. 11 فإنَّ كلَّ من يُرفعُ نفسه يُوضعُ، ومن يضعُ نفسه يُرفعُ». 12 وقال أيضاً للذي دعاهُ: «عندما تُقيمُ غداً أو عشاءً، فلا تدعُ أصدقاءَكَ ولا إخوانَكَ ولا أقرباءَكَ ولا جيرانَكَ الأغنياءَ، لئلا يدعوكُ هم أيضاً بالمقابلِ، فتكون قد كوفيتَ. 13 ولكن، عندما تُقيمُ وليمةً ادعُ الفقراءَ والمعاقينَ والعرجَ والعمى؛ 14 فتكون مباركاً لأنَّ هؤلاء لا يملكونَ ما يكافئونكَ به، فإنَّكَ تكافأ في قيامَةِ الأبرارِ».

مثل الوليمة

15 فلما سمعَ هذا أحدُ المُتكئينَ، قال له: «طوبى لمن سيتناولُ الطَّعامَ في ملكوتِ الله!» 16 فقال له: «أقامَ إنسانٌ عشاءً عظيماً، ودعا كثيرين. 17 ثم أرسلَ عبدهُ ساعةَ العشاءِ ليقولَ للمدعوينَ: تعالوا، فكلُّ شيءٍ جاهزٌ! 18 فبدأ الجميعُ يعندرونَ على السَّواءِ. فقال له أولهم: اشتريتُ حقلاً، وعليَّ أن أذهبَ وأراه أرجو منكُ أن تعذرنِي! 19 وقال غيره: اشتريتُ خمسةَ أزواجِ بقرٍ، وأنا ذاهبٌ لأجربها أرجو منكُ أن تعذرنِي! 20 وقال آخر: تزوجتُ بامرأةٍ، ولذلك لا أقدرُ أن أحضر! 21 فرجعَ العبدُ وأخبرَ سيدهُ بذلك. عندئذٍ غضبَ ربُّ البيتِ وقال لِعَبدهُ: اخرجُ سريعاً إلى شوارعِ المدينةِ وأزقنها، وأحضِرِ الفقراءَ والمعاقينَ والعرجَ والعمى إلى هنا! 22 (فرجع) الخادمُ يقولُ: ياسيدُ، قد جرى ما أمرتُ به، ويوجدُ بعدُ مكانٌ. 23 فقال السيدُ للعبدِ: اخرجُ إلى الطُّرُقِ والسِّيَاحاتِ

وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِيءَ بَيْتِي، 24 فَأَبَى أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيكَ الْمَدْعُوبِينَ لَنْ يَذُوقَ عَسَائِي!»

ما يطلب من أتباع يسوع

25 وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: 26 «إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يُبْعِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخْوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيذًا لِي. 27 وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيذًا لِي. 28 فَأَيُّ مِنْكُمْ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبَ التَّكْلِفَةَ لِيَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنجازه؟ 29 وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعَ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُبْجِزَهُ. أَمَّا يَأْخُذُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ. 30 قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ يَبْنِي وَعَجَزَ عَنِ الْإِنجازه؟ 31 أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٍ لِمُحَارَبَةٍ آخَرَ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لِيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعِشْرَةَ آلافٍ ذَلِكَ الرَّاحِفَ عَلَيْهِ بَعِشْرِينَ أَلْفًا. 32 وَإِلَّا قَاتَنَهُ، وَالْعَدُوُّ مَازَالَ بَعِيدًا، يُرْسَلُ إِلَيْهِ وَقَدْ، طَالِبًا مَا يُؤُولُ إِلَى الصَّلْحِ. 33 هَكَذَا إِنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيذًا لِي.

مثل الملح

34 إِمَّا الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا قَدَّ الْمَلْحُ طَعْمَهُ، فِيمَاذَا تُعَادُ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟ 35 إِنَّهُ لَا يَصْلِحُ لَا لِلشَّرْبَةِ وَلَا لِلسَّمَادِ، فَيُطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

مثل الخروف الضائع

15

وَكَانَ جَمِيعُ جِبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِطِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ. 2 فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يُرَحِّبُ بِالخَاطِطِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!» 3 فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ قَائِلًا: 4 «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِئَةُ خَرْوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَثْرُكُ التَّسْعَةَ وَالسَّعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخَرْوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ 5 وَبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ، يَحْمِلُهُ عَلَى كَتْفَيْهِ فَرِحًا، 6 ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خَرْوفِي الضَّائِعَ! 7 أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرَحٌ بِخَاطِيءٍ وَاحِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!»

مثل الدرهم الضائع

8 أَمْ أَيَّةُ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، إِذَا أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَا تُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْتَئِسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ بِانْتِبَاهٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ 9 وَبَعْدَ أَنْ تَجِدَهُ، تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرَاهِمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. 10 أَقُولُ لَكُمْ: هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فَرَحٌ بِخَاطِيءٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

مثل الابن الضال

11 وَقَالَ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ. 12 فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي الْحِصَّةَ الَّتِي تَخْصُنِي مِنَ الْمِيرَاثِ! فَفَسَمَ لَهُمَا كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ. 13 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَمَضَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَالِكَ بَدَرَ حِصَّتَهُ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةِ الْخَلَاعَةِ. 14 وَلَكِنْ لَمَّا أَتَقَفَ كُلَّ شَيْءٍ، اجْتَاكَ ذَلِكَ الْبَلَدُ مَجَاعَةٌ قَاسِيَةٌ، فَأَخَذَ يَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ. 15 فَذَهَبَ وَالتَّحَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ مُوَاطِنِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرَعِيَ خَنَازِيرَ. 16 وَكَمْ اسْتَهَى لَوْ يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدًا! 17 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: مَا أَكْثَرَ خُدَامِ أَبِي الْمَاجُورِينَ الَّذِينَ يَفْضَلُ عَنْهُمْ الْخُبْزُ، وَأَنَا هُنَا أَكَادُ أَهْلِكَ جُوعًا! 18 سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ إِلَى أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ؛ 19 وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ: اجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنْ خُدَامِكَ»

المأجورين! 20 فقام ورجع إلى أبيه. ولكن أباه رآه وهو مازال بعيداً، فتنحنن، وركض إليه وعانقه وقبله بحرارة. 21 فقال له الابن: يا أبي، أخطأت إلى السماء وأمامك، ولا أستحقُّ بعدُ أن أدعى ابناً لك... 22 أما الأب فقال لِعبيده: أحضروا سريعاً أفضلَ ثوبٍ وألبسوه، وضَعُوا في إصبعه خاتماً وفي قدميه حذاءً. 23 وأحضروا العجلَ المُسمَّنَ وادَّبَحُوهُ؛ ولتأكلُ وتفرحَ: 24 فإنَّ ابني هذا كان مميئاً فعاش، وكان ضائعاً فوجد. فأخذوا يفرحون! 25 وكان ابْنُهُ الأكبرُ في الحقلِ. فلَمَّا جاءَ واقتربَ من الثَّيْتِ، سمِعَ موسيقىَ ورقصاً. 26 فدعَا واحداً من الخدَّامِ واستفسرَهُ ما عسى أن يكونَ ذلكَ. 27 فأجابَهُ: رجِعْ أخوكَ، فدبَحَ أبوكَ العجلَ المُسمَّنَ لأنَّهُ استعادَهُ سالماً! 28 ولكنَّهُ غضبَ ورفضَ أن يدخلَ. فخرَجَ أبوه وتوسَّلَ إليه. 29 غيرَ أنَّه ردَّ على أبيه قائلاً: ها أنا أخدمُكَ هذه السنينَ العديدةَ، ولم أخالفَ لكَ أمراً، ولكنَّك لم تُعطني ولوَّ جدياً واحداً لأفرحَ معَ أصدقائي. 30 ولكنَّ لَمَّا عادَ ابْنُكَ هذا الذي أكلَ مالكَ معَ الفاجراتِ، ذبَحْتَ لَهُ العجلَ المُسمَّنَ! 31 فقال له: يا ابني، أنتَ معي دائماً، وكلُّ ما أمْلِكُهُ هو لك! 32 ولكنَّ كانَ مِنَ الصَّوابِ أن تفرحَ وتبتهجَ، لأنَّ أخاكَ هذا كانَ مميئاً فعاش، وكانَ ضالاً فوجد!»

مثل الوكيل الخائن

16

وقال أيضاً لِتلاميذه: «كانَ لِإنسانٍ غنيٍّ وكييلٍ. فَاتَّهَمَ لَدَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَدِّرُ أموالَهُ. فَاسْتَدْعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ قَدِمْ حِسَابَ وَكَالتِّكَ، فَإِنَّكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ وَكييلاً لِي بَعْدُ! 3 فَقالَ الوكيلُ في نَفْسِهِ: مَا عَسَى أَنْ أَعْمَلَ، مَا دَامَ سيِّدِي سيِّدِي سيِّدِي عَنِّي الوكالةُ؟ لَا أَقْوَى عَلَى نَقَبِ الأَرْضِ؛ وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْتَعْطِي! 4 قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَعْمَلُ، حَتَّى إِذَا عُرِيتُ عَنِ الوكالةِ، يَسْتَقْبِلُنِي الأَصْدِقَاءُ فِي بُيُوتِهِمْ. 5 فَاسْتَدْعَى مَدْيُونِي سيِّدِهِ واحداً واحداً. وَسَأَلَ أَوْلَهُمْ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ 6 فَأجابَ: مِئَةٌ بَنتٍ مِنَ الزَّيْتِ. فَقَالَ لَهُ: خُدْ صَكَكَ، واجلسْ سريعاً، واكْتُبْ حَمْسِينَ! 7 ثُمَّ قَالَ لِالأَخْرِ: وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ؟ فَأجابَ: مِئَةٌ كُرٍّ مِنَ القَمْحِ. فَقَالَ لَهُ: خُدْ صَكَكَ، واكْتُبْ ثَمَانِينَ! 8 فامْتَدَحَ السيِّدُ وكييلَهُ الخائِنَ لأنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ. فَإِنَّ أبنَاءَ هَذَا العالَمِ أَحْكَمُ مَعَ أَهْلِ جِيلِهِمْ مِنْ أبنَاءِ الثُّورِ. 9 وَأقولُ لَكُمْ: اكْسِبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فَنِيَ مَالُكُمْ، تُقْبَلُونَ فِي المَنازِلِ الأَبَدِيَّةِ! 10 إِنَّ الأَمِينَ فِي القليلِ أَمِينٌ أيضاً فِي الكثيرِ، والخائِنُ فِي القليلِ خائِنٌ أيضاً فِي الكثيرِ. 11 فَإِنَّ لَمْ تَكُونُوا أَمْناءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى مَالِ الحَقِّ؟ 12 وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْناءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟ 13 مَا مِنْ خادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عِبداً لِسَيِّدَيْنِ: فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا، فَيُحِبُّ الأَخرَ؛ وَإمَّا أَنْ يَلْتَحِقَ بِأَحَدِهِمَا، فَيُهْجِرَ الأَخرَ. لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عبيداً لِلَّهِ وَالمالِ مَعاً.»

الطلاق

14 وكانَ الفَرِيسِيُّونَ أيضاً، وَهُمُ مُحِبُّونَ لِلْمالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ. 15 فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تُبَرِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ القَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ. 16 ظَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالأنبياءُ حَتَّى زَمَنِ يُوْحَنَّا: وَمِنْدُ ذَلِكَ الوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ واحِدٍ يَسْئَلُ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ. 17 عَلَى أَنْ زَوَالَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَسهلُ مِنْ سَفْوَطِ نِقْطَةٍ واحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ: 18 كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمَطْلُوقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى.»

مثل الغني ولعازر

19 كانَ هُنالِكَ إنسانٌ غنيٌّ، يلبسُ الأَرْجوانَ وَنَاعِمَ النِّيابِ، وَيَقِيمُ الوِلائِمَ المُثْرَفَةَ، مُتَنَعِّماً كُلَّ يَوْمٍ. 20 وكانَ إنسانٌ مسكينٌ اسمُهُ لعازرُ، مَطْرُوحاً عِنْدَ بابِهِ وَهُوَ مُصابٌ بالقرحِ، 21 يَسْتَهْيِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ القَتاتِ المُنْساقِطِ مِنَ مائدةِ الغنيِّ. حَتَّى الكِلابُ كانتَ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.

22 وَمَاتَ الْمَسْكِينُ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْعَنِيُّ أَيْضاً وَذُفِنَ. 23 وَإِذْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي الْهَوَايَةِ يَبْعَدُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ. 24 فَتَنَادَى قَائِلاً: يَا أَبَايَ إِبْرَاهِيمَ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَعْمِسَ طَرْفَ إِبْصَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبْرِدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَدَّبٌ فِي هَذَا اللَّهيبِ. 25 وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا بَنِيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نَلْتَ خَيْرَاتِكَ كَامِلَةً فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِكَ، وَلِعَازَرُ نَالَ الْبِلَايَا. وَلَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَدَّبُ. 26 وَفَضْلاً عَن هَذَا كُلِّهِ، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَثْبَتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا!

27 فَقَالَ: أَلْتَمَسُ مِنْكَ إِذْنًا، يَا أَبِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، 28 فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذِرًا، لِئَلَّا يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. 29 وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ! 30 فَقَالَ لَهُ: لَا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ! 31 فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَقْتَبِعُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»

إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ

17

وَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَنْرَاتُ. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدَيْهِ! 2 كَانَ أَنْفَعَ لَهُ لَوْ عَلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هُوَ لَاءِ الصَّغَارِ. 3 خُذُوا الْحِدْرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَخُوكَ، فَعَانِيهِ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفُ رُوحَهُ. 4 وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلاً: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَعْفَرَ لَهُ.»

5 وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَانًا!» 6 وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِشَجَرَةِ التُّوتِ هَذِهِ: انْقَلِعِي وَأَنْعَرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتَطِيعُكُمْ!»

التواضع في الخدمة

7 «وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يِرْعَى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: نَقِّمْ فِي الْحَالِ وَاتَّكِيءْ؟ 8 أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَسَى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْحِزَامِ وَأَحْذِمْنِي حَتَّى أَكُلَّ وَأَسْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَسْرَبُ أَنْتَ؟ 9 وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ 10 هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، فُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيْنَا!»

شفاء عشرة برص

11 وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَرَّ فِي وَسْطِ مِثْقَتَي السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. 12 وَكَانَ دُخُولُهُ إِحْدَى الْفُرَى، لِأَقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، 13 وَرَفَعُوا الصَّوْتِ قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، ارْحَمْنَا!» 14 فَرَأَاهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا وَاعْرَضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْكَهَنَةِ!» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَرُوا. 15 فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَرَ، عَادَ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ، 16 وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مُقَدِّمًا لَهُ الشُّكْرَ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِيًّا. 17 فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَمَّا طَهَرَ الْعَشْرَةُ؟ فَأَيْنَ النَّسْعَةُ؟ 18 أَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَعُودُ وَيَقْدِمُ الْمَجْدَ لِلَّهِ سِوَى هَذَا الْأَجْنَبِيِّ؟» 19 ثُمَّ قَالَ لَهُ: «فَمُ وَأَمْضُ فِي سَبِيلِكَ: إِنَّ إِيمَانَكَ قَدْ خَلَّصَكَ!»

متى يأتي ملكوت الله؟

20 وَإِذْ سَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ قَائِلاً: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعَلَامَةٍ مَظْهُورَةٍ. 21 وَلَا يُقَالُ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَهَا إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ!»

22 ثم قال لتلاميذه: «سيأتي زمان تتسوفون فيه أن تروا ولو يوماً واحداً من أيام ابن الإنسان، ولن تروا. 23 وسوف يقول بعضهم لكم: ها هو هناك، أو: ها هو هنا؛ فلا تدهبوا ولا تثجعوهم: 24 فكما أن البرق الذي يلمع تحت السماء من إحدى الجهات يضيء في جهة أخرى، هكذا يكون ابن الإنسان يوم يعود. 25 ولكن لا بد له أولاً من أن يعاني آلاماً كثيرة وأن يرفضه هذا الجيل! 26 وكما حدث في زمان نوح، هكذا أيضاً سوف يحدث في زمان ابن الإنسان: 27 كان الناس يأكلون ويشربون ويترجون ويترجون، إلى اليوم الذي فيه دخل نوح السفينة وجاء الطوفان فأهلك الجميع. 28 وكذلك، كما حدث في زمان لوط: كانوا يأكلون ويشربون ويترجون ويبيعون ويعرسون ويبنون، 29 ولكن في اليوم الذي فيه خرج لوط من سدوم، أمطر (الله) من السماء ناراً وكبريتاً، فأهلك الجميع 30 هكذا سيحدث في يوم ظهور ابن الإنسان. 31 فمن كان في ذلك اليوم على السطح وأمتعته في البيت، فلا ينزل ليأخذها؛ ومن كان في الحقل كذلك، فلا يرجع إلى الورا. 32 تذكروا زوجة لوط! 33 من يسعى لإيقاد حياته يقدحها، ومن فقدوها يحافظ عليها. 34 أقول لكم: في تلك الليلة يكون اثنان نائمين على سرير واحد، فيؤخذ الواحد ويترك الآخر؛ 35 وتكون اثنان تطحنان معاً، فيؤخذ الواحد وتترك الأخرى؛ 36 ويكون اثنان في الحقل، فيؤخذ الواحد ويترك الآخر». 37 فردوا سائلين: «أين، يارب؟» فقال لهم: «حيث تكون الحيفة، هناك تتجمع السور!»

مثل الأرملة والقاضي

18

وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ دَائِمًا وَدُونَ مَلِّ، 2 قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَحْتَرِّمُ إِنْسَانًا. 3 وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! 4 فَظَلَّ يَرْفُضُ طَلِبَهَا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَحْتَرِّمُ إِنْسَانًا، 5 فَفَهَمَهَا يَكُنْ، فَلَأَنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُرْعِجُنِي سَأْنُصِفُهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتُصَدِّعَ رَأْسِي!» 6 وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الظَّالِمُ. 7 أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الَّذِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَا يُسْرِعُ فِي الِاسْتِجَابَةِ لَهُمْ؟ 8 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَيْجِدُ إِيْمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

مثل الفريسي وجابي الضرائب

9 وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلَ لِأَنَاسٍ يَفْتُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: 10 «صَعِدَ إِنْسَانَانِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ جَابِي ضَرَائِبٍ. 11 فَوَقَّفَ الْفَرِيسِيُّ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: أَشْكُرُكَ، يَا اللَّهُ، لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ جَابِي الضَّرَائِبِ هَذَا: 12 أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأَسْبُوعِ، وَأَقْدِمُ عَشْرَ كُلِّ مَا أَجْنِيهِ! 13 وَلَكِنْ جَابِي الضَّرَائِبِ، وَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَجْرُؤُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ صَدْرَهُ قَائِلًا: ارْحَمْنِي، يَا اللَّهُ، أَنَا الْخَاطِيءُ! 14 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا، يَعْكُسُ الْآخَرَ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَعُ؛ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

يسوع يبارك الأطفال

15 وَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ أَطْفَالَ أَيْضًا لِيَلْمَسَهُمْ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ. 16 أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! 17 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

ماذا عمل لأرث الحياة الأبدية؟

18 وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 19
 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ! 20 أَنْتَ تَعْرِفُ
 الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ؛ لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» 21 فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا
 عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صِغَرِي!» 22 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ هَذَا، قَالَ لَهُ: «بِئْرَفُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بَعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ،
 وَوَزَّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ اثْبَعْنِي!» 23 وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ،
 حَزَنَ حُزْناً شَدِيداً، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا. 24 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ
 الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! 25 فَإِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقَبِ إِبْرَةِ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيِّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
 26 فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَفْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ
 مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

28 فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ!» 29 فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ
 أَحَدٍ تَرَكَ بَيْتاً، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدِينَ، أَوْ أَوْلَاداً، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، 30 إِلَّا وَيَنَالُ
 أَضْعَافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيَنَالُ فِي الزَّمَانِ الْآتِي حَيَاةَ الْأَبَدِيَّةِ!»

يسوع ينبيء ثانية بموته

31 ثُمَّ انْتَحَى بِالِانْتِي عَشْرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ نَبْنِي جَمِيعَ الْأُمُورِ
 الَّتِي كَتَبَهَا الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. 32 فَإِنَّهُ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْأَمَمِ، فَيُسْتَهْزَأُ بِهِ وَيُهَانَ وَيُصَلَّبُ
 عَلَيْهِ. 33 وَبَعْدَ أَنْ يَجْلِدُوهُ يَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ!» 34 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ.
 وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَافِئاً عَنْهُمْ، وَلَمْ يُدْرِكُوا مَا قِيلَ.

يسوع يشفي أعمى

35 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جُورَارِ أَرِيحَا، كَانَ أَحَدُ الْعُمَيَّانِ جَالِساً عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 36 فَلَمَّا
 سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَخْبَرَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. 37 فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ
 هُنَاكَ.» 38 فَتَنَادَى قَائِلاً «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 39 فَزَجَرَهُ السَّائِرُونَ فِي الْمَقْدَمَةِ لِيَسْكُتَ.
 وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدُ صَرَخاً أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 40 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ.
 فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: 41 «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَنْ تُرَدِّدَ لِي الْبَصَرَ!» 42 فَقَالَ لَهُ
 يَسُوعُ: «أَبْصِرْ! إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» 43 وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ
 الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

يسوع وزكا

19

ثُمَّ دَخَلَ أَرِيحَا وَاجْتَازَ فِيهَا. 2 وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، رَئِيسٌ لِحُبَابَةِ الضَّرَائِبِ، وَكَانَ غَنِيًّا. 3 وَقَدْ
 سَعَى أَنْ يَرَى مَنْ هُوَ يَسُوعُ، فَلَمْ يَقْدِرْ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. 4 فَتَقَدَّمَ رَاكِباً
 وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً جُمَيْرَ لَعَلَّهُ يَرَى يَسُوعَ، فَقَدْ كَانَ سَيَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ. 5 فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى ذَلِكَ
 الْمَكَانِ، رَفَعَ نَظْرَهُ وَرَأَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ لَأَبَدٌ أَنْ أُقِيمَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ!» 6
 فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَاسْتَقْبَلَهُ بِفَرَحٍ. 7 فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ، تَدَمَّرُوا قَائِلِينَ: «قَدْ دَخَلَ لِبَيْتِ عِنْدَ رَجُلٍ
 خَاطِيءٍ!» 8 وَلَكِنَّ زَكَا وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ، هَا أَنَا أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ
 قَدْ اغْتَصَبْتُ شَيْئاً مِنْ أَحَدٍ، أَرُدُّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ!» 9 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ نَمَّ الْخَلَاصُ لِهَذَا
 الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضاً ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. 10 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيَبْحَثَ عَنِ الْهَالِكِينَ وَيَخْلُصَهُمْ.»

مثل الوزنات

11 وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، عَادَ فَضْرَبَ مَثَلاً، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا
 يَطْنُونَ أَنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَى وَشَاكَ أَنْ يُعْلَنَ حَالاً، 12 فَقَالَ: «دَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَسْتَلِمَ لَهُ

مُلْكًا ثُمَّ يَعُودُ. 13 فَاَسْتَدْعَى عبيدَهُ العَشْرَةَ، وَأودَعَهُمْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَى أَنْ أَعُودَ. 14 وَلَكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا فِي إِثْرِهِ وَقَدَأَ، قَائِلِينَ: لَا تُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا! 15 وَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أودَعَهُمُ الْمَالُ، لِيَعْرِفَ مَا رِبْحُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ. 16 فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَزَنَتَكَ رِبْحَتْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! 17 فَقَالَ لَهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلْيَنْتَهِ أَفَلَا تَكُنْتَ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالْيَا عَلَى عَشْرٍ مُدُنٍ! 18 وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَزَنَتَكَ رِبْحَتْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ! 19 فَقَالَ لِهَذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَنْتَ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مُدُنٍ! 20 ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرٌ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، هَا هِيَ وَزَنَتَكَ الَّتِي حَفِظْتَهَا مَطْوِيَةً فِي مِثْلِي. 21 فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، نَسْتَوْفِي مَا لَمْ نَسْتَوْدِعْهُ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْهُ! 22 فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ: عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْهُ، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْهُ. 23 فَلَمَّاذَا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْقَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟ 24 ثُمَّ قَالَ لِلرَّافِقِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ.. 25 فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدِي، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! فَقَالَ: 26 إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ. 27 وَأَمَّا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا وَادْبَحُوهُمْ قُدَّامِي!»

يسوع يدخل أورشليم

28 وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أورشليم. 29 وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا: 30 «ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ، فَخَلَا رِبَاطَهُ، وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. 31 وَإِنْ سَأَلْتُمَا أَحَدًا: لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَهُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ.» 32 فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرِيقِهِمَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا. 33 وَوَقِيمَا كَانَا يَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» 34 فَقَالَا: «لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ!» 35 ثُمَّ أَحْضَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ؛ وَوَضَعَا نِيبَاهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. 36 وَوَقِيمَا هُوَ سَائِرٌ، أَخَذُوا يَفْرَسُونَ الطَّرِيقَ بَنِيَابِهِمْ. 37 وَلَمَّا اقْتَرَبَ (مِنْ أورشليم) إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التَّلَامِيذِ يَهْتَفُونَ جَمِيعًا يَفْرَحُ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ بِصَوْتِ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُواهَا، 38 فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!» 39 وَلَكِنَّ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، ازْجُرْ تَلَامِيذَكَ!» 40 فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحِجَارَةُ!»

يسوع يبكي على أورشليم

41 وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا، 42 قَائِلًا: «لَيْتَكَ أَنْتِ أَيْضًا، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتَ مَا فِيهِ سَلَامٌ! وَلَكِنَّ ذَلِكَ مَحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ. 43 فَسَنَاتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ يُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِسِ، وَيَطْفِئُونَ عَلَيْكَ، وَيَشَدِّدُونَ عَلَيْكَ الْحِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، 44 وَيَهْدُمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ فِيكَ، فَلَا يَبْرَكُونَ فِيكَ حَجْرًا فَوْقَ حَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتِ اقْتِنَادِ اللَّهِ لَكَ.»

طرد الباعة من الهيكل

45 وَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَيَشْتَرُونَ، 46 قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!» 47 وَكَانَ يُعَلِّمُ يَوْمًا فَيَوْمًا فِي الْهَيْكَلِ. وَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَوُجُهَاءُ الشَّعْبِ إِلَى قَتْلِهِ. 48 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُلْتَصِقًا بِهِ لِاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.

وَفِيمَا كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْشَرُ، وَتَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوخِ،
2 وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟» 3 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ
قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَأُجِيبُونِي عَنْهُ: 4 أَمِنَ السَّمَاءَ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا أَمْ مِنَ
النَّاسِ؟» 5 فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنْ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَلِمَذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ 6 وَإِنْ
قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجِمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُفْتَنِعُونَ أَنْ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.» 7 فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ
مِنْ أَيْنَ هِيَ. 8 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!»

مثل المزارعين القتلة

9 وَأَخَذَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ مَدَّةً طَوِيلَةً. 10
وَفِي مَوْسِمِ الْقَطَافِ أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا، لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمُزَارِعِينَ
ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ. 11 فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ
فَارِعَ الْيَدَيْنِ. 12 ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا تَالِثًا، فَجَرَحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. 13 فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ:
مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ! 14 وَلَكِنْ مَا إِنْ رَأَى الْمُزَارِعُونَ، حَتَّى تَشَاوَرُوا
فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِيثُ. فَلْتَقْتُلُوهُ لِيَصِيرَ الْمِيرَاثُ لَنَا. 15 فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ.
فَمَاذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ 16 إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ أُولَئِكَ الْمُزَارِعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.»
فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «حَاشَا!» 17 وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ:
الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّأْوِيَةِ؟ 18 مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ
يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا؟» 19 فَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ إِلَى إِقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ
السَّاعَةِ عَيْنِهَا، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ عَنَاهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ.

دفع الجزية للقيصر

20 فَجَعَلُوا يُرَاقِبُونَهُ، وَبَنُوا حَوْلَهُ جَوَاسِيْسَ يَتَطَاهَرُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا،
فَيَسَلُّمُوهُ إِلَى قِضَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ. 21 فَقَالُوا يَسْأَلُونَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا
تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: 22 أَفِيَجِلُّ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟»
23 فَأَدْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: 24 «أَرُونِي دِينَارًا: لِمَنِ الصُّورَةُ وَالنَّفْسُ عَلَيْهِ؟» فَأَجَابُوا:
«لِلْقَيْصَرِ.» 25 فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَنْ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.» 26 فَلَمَّ يَتِمَّكِنُوا مِنْ
الإيقاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَنُوا مَدَّهوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

قيامه الأموات

27 وَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ الصِّدِّوقِيِّينَ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: 28 «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا
مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ مِنْ زَوْجٍ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ
أَخِيهِ. 29 فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، اتَّخَذَ أَوْلَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ وَلَدٍ، 30 فَتَزَوَّجَ الثَّانِي
بِالرَّامَلَةِ، 31 ثُمَّ اتَّخَذَهَا الثَّالِثُ ... حَتَّى تَزَوَّجَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يُخْلُقُوا وَلَدًا. 32 وَوَمِنْ
بَعْدِهِمْ جَمِيعًا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. 33 فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً
لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ.»

34 فَفَرَدَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَبْنَاءُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ يُزَوِّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ. 35 أَمَّا الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا
لِلْمُشَارَكَةِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. 36 إِذْ لَا يُمْكِنُ
أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. 37 وَأَمَّا
أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَحَتَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعُلْيَقَةِ، حَيْثُ يَدْعُو الرَّبَّ إِلَهُ

إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ. 38 وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهَ أَحْيَاءٍ، فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَحْيُونَ لَدَيْهِ!» 39 فَقَالَ بَعْضُ الْكَنَبَةِ: «يَامُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ!» 40 وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئًا.

المسيح وداود

41 وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ، 42 فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ نَفْسُهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي 43 حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ 44 إِذَنْ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»

التحذير من معلمي الشريعة

45 وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُصْعُونَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 46 «احذَرُوا مِنَ الْكَنَبَةِ الَّذِينَ يَرْعُبُونَ النَّجْوَلَ بِالْأَنْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَيَحْبُونَ تَلْقَى النَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَصُدُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ؛ 47 يَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَيَتَدَّرَعُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَنَنْزِلُ بِهِمْ دَيْئُونَهُ أَقْسَى!»

فلسا الأرملة

21

وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُثْفُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ. 2 وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقَبِيرَةً تَلْقَى فِيهِ فَلسِينَ. 3 فَقَالَ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. 4 لِأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا قَدْ أَلْفَوْا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»

يسوع ينبيء بخراب الهيكل

5 وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ بِأَنَّهُ مُزَيَّنٌ بِالْحِجَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتُحَفِ الثُّدُورُ، 6 قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ مِنْهُ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ». 7 فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَامُعَلِّمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَفَوْعُهُ؟» 8 فَقَالَ: «انْتَبَهُوا! لَا تَضِلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ! 9 وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَالْاضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَبَدٍ مِنْ حُدُوثِهَا أَوَّلًا، وَلَكِنَّ النَّهَايَةَ لَا تَأْتِي حَالًا بَعْدَهَا!»

10 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، 11 وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ زَلَزَلٌ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِيَّةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ مُخِيفَةٌ وَأَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. 12 وَلَكِنَّ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمُ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، فَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيَسُوفُونَكُمْ لِلْمُنْتَوَلِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي. 13 وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيُنْتِيحُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِلشَّهَادَةِ. 14 فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تُعَدُّوا دِفَاعَكُمْ مُسْبِقًا، 15 لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَامًا وَحِكْمَةً لَا يَفْهَرُ جَمِيعٌ مَقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرْذُوها أَوْ يُنَاقِضُها. 16 وَسَوْفَ يُسَلِّمُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَقْرِبَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ، 17 وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. 18 وَلَكِنَّ شِعْرَةَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ. 19 فَبِإِحْتِمَالِكُمْ تَرَبَّحُونَ أَنْفُسَكُمْ!»

نهاية العالم ومجيء المسيح ثانية

20 وَعِنْدَمَا تَرُونَ أُورُشَلِيمَ مُحَاصَرَةً بِالْجُيُوشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ. 21 عِنْدَئِذٍ، لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْحِيَالِ، وَلِيَرْحَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلْهَا مَنْ هُمْ فِي الْأُرْيَافِ: 22 فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ انْتِقَامٍ يَمُومُ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ. 23 وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضَيْقَةً عَظِيمَةً سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَغَضَبًا شَدِيدًا سَيَنْزِلُ بِهِذَا الشَّعْبِ، 24

فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيُسَافِرُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبَقَى أُورُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمَلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ.

25 وَسَنَظْهُرُ عَلَامَاتٍ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ ضَيْقَةٌ عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ تَعِجُ وَتَجِيشُ، 26 وَيُعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرُّعْبِ وَمَنْ تَوَقَّعَ مَا سَوْفَ يَجْتَاخُ الْمَسْكُونَةَ، إِذْ تَنْزَعُغُ قُوَاتُ السَّمَاوَاتِ. 27 عِنْدَيْدِ يَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. 28 وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ». 29 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى الثَّيْنَةِ وَبَاقِي الْأَشْجَارِ! 30 عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أَوْرَقَتْ تَعْلَمُونَ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا. 31 فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيبًا. 32 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا. 33 إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

السهرة والصلاة

34 وَلَكِنْ احذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِيَلَّا تَنْتَقِلَ قُلُوبُكُمْ بِالْانْتِمَاعِ فِي اللَّذَاتِ وَبِالسُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَذْهَبَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَةً؛ 35 فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطَبَّقُ كَالْفَحْخِ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. 36 فَاسْهَرُوا إِذَنْ وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَتِمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ».

37 وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ. 38 وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُبَكِّرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.

المؤامرة وخيانة يهوذا

22

وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفَطِيرِ، الْمَعْرُوفُ بِالْفِصْحِ 2 وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ.

3 وَوَدَّخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الْمَلْقَبِ بِالإِسْخَرْيُوطِيِّ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. 4 فَامْضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقُوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. 5 فَفَرَحُوا، وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطُوهُ بَعْضَ الْمَالِ. 6 فَرَضِي، وَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ.

الإعداد للفصح مع التلاميذ

7 وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يُدْبَحَ فِيهِ (حَمَلُ) الْفِصْحِ. 8 فَأَرْسَلَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «إِذْهَبَا وَجَهِّزَا لَنَا الْفِصْحَ، لِأَنَّا لِنَأْكُلَ!» 9 فَسَأَلَاهُ: «أَيْنَ نُرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ؟» 10 فَقَالَ لَهُمَا: «حَالَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، يُلَاقِيكُمَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَالْحَقَّا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. 11 وَقُولَا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي أَكُلُ فِيهَا (حَمَلُ) الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟ 12 فَيُرِيكُمَا غُرْفَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةً وَمَقْرُوشَةً. هُنَاكَ نُجَهِّزُ!» 13 فَانْطَلَقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهَّزَا الْفِصْحَ.

عشاء الرب

14 وَلَمَّا حَانَتِ السَّاعَةُ، اتَّكَأَ وَمَعَهُ الرَّسُلُ، 15 وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَهَيْتُمْ بِشَوْقٍ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ. 16 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدُ، حَتَّى يَتَّحَقَّ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». 17 وَإِذْ تَتَأَوَّلُ كَأَسَا وَشَكَرَ، قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ. 18 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ!» 19 وَإِذْ أَخَذَ رَغِيفًا، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ لِأَجْلِكُمْ. هَذَا افْعَلُوهُ لِذِكْرِي!» 20 وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ لَأَجْلِكُمْ. 21 ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. 22 فَابْنُ

الإِنْسَانُ لَابْدُ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا هُوَ مَحْتَوٍمْ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ!» 23 فَأَخَذُوا
يَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.

من هو الأعظم؟

24 وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضاً جِدَالٌ فِي أَيُّهُمْ يُحْسَبُ الْأَعْظَمَ. 25 فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَّمِ يَسُودُونَهُمْ،
وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. 26 وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ
كَالْأَصْغَرَ، وَالْقَائِدُ كَالْخَادِمِ. 27 فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ: الَّذِي يَتَّكِيءُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَّكِيءُ؟
وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ. 28 أَنْتُمْ هُمْ الَّذِينَ صَمَدُوا مَعِيَ فِي تِجَارِي. 29 وَأَنَا أُعِينُ لَكُمْ،
كَمَا عَيَّنَّ لِي أَبِي، مَلَكُوتاً، 30 لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشِ
تُدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ.

يسوع ينيء بانكار بطرس له

31 وَقَالَ الرَّبُّ «سَمْعَانُ، سَمْعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغْرِبَكُمْ كَمَا يُغْرِبُ الْقَمْحُ، 32
وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَخِيبَ إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تُسْتَرَدَّ، تَبْتَ إِخْوَتَكَ». 33 فَقَالَ لَهُ:
«يَارَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعاً!» 34 فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ
يَا بَطْرُسُ إِنَّ الدَّيْكَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي!»
35 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أُرْسَلْتُمْ بِلا صُرَّةِ مَالٍ وَلَا كَيْسِ زَادٍ وَلَا حِذَاءٍ، هَلْ احْتَجَمْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟»
فَقَالُوا: «لَا!» 36 فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةٌ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيبَةٌ زَادٍ.
وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِيعْ رِذَاءَهُ وَيَسْتَرَّ سَيْفًا. 37 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عَدَّ مَعَ الْمُجْرِمِينَ
لأَبْدُ أَنْ يَتِمَّ فِيَّ، لِأَنَّ كُلَّ نُبُوءَةٍ تَحْتَصُّ بِهَا إِثْمًا!» 38 فَقَالُوا: «يَارَبُّ هَا هُنَا سَيْفَانُ». فَقَالَ لَهُمْ:
«كَفَى!»

يسوع يصلي في جبل الزيتون

39 ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ التَّلَامِيذُ أَيْضاً. 40 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ،
قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ». 41 وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً نِقَابِ رَمِيَّةِ حَجَرٍ، وَرَكَعَ
يُصَلِّي 42 قَائِلاً: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَبْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ، لِيَكُنْ لَا مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَتُكَ». 43
وظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُسَدِّدُهُ. 44 وَإِذْ كَانَ فِي صِرَاعٍ، أَخَذَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ الْحَاجِ، حَتَّى إِنَّ عَرْقَهُ
صَارَ كَقَطْرَاتٍ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. 45 ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ
مِنَ الْحُزْنِ. 46 فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ نَائِمِينَ؟ فُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ!»

القبض على يسوع

47 وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا جَمْعٌ يَبْقَدَمُهُمُ الْمَدْعُوُّ يَهُودًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ. فَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ
لِيُقْبَلَهُ. 48 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا، أَيْقَبَلُهُ تَسَلِّمُ ابْنِ الْإِنْسَانِ؟»
49 فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ، قَالُوا: «يَارَبُّ، أَنْضَرْبُ بِالسَّيْفِ؟»
50 وَضَرْبَ أَحَدُهُمْ عَبْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ فَفَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. 51 فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «فَقُومُوا عِنْدَ هَذَا
الْحَدِّ!» وَلَمَسَ أُذُنَهُ فَشَفَاهُ.
52 وَقَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقُوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّبُوحِ، الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ: «أَكَمَا عَلَى لِيصَّ
خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ؟ 53 عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، لَمْ تَمْدُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ. وَلَكِنْ
هَذِهِ السَّاعَةَ لَكُمْ، وَالسُّلْطَةُ الْآنَ لِلظُّلَامِ!»
54 وَإِذْ قَبَضُوا عَلَيْهِ، سَافُوهُ حَتَّى دَخَلُوا بِهِ قِصْرَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ.

بطرس ينكر يسوع

55 وولمّا أشعلت نارٌ في ساحة الدّار وجلس بعضهم حولها، جلس بطرسُ بينهم. 56 فرأته خادمةٌ جالسا عند الضوء، فدققت النظرَ فيه، وقالت: «وهذا كان معي!» 57 ولكيّه أنكرَ قائلا: «يا امرأة، لستُ أعرفه!» 58 ووبعدَ وقتٍ قصيرٍ رآه آخرُ فقال: «وأنت منهم!» ولكن بطرسُ قال: «يا إنسان، ليس أنا!» 59 ووبعدَ مضيِّ ساعةٍ تقريبا، قال آخرُ مؤكداً: «حقاً إن هذا كان معي أيضاً، لأنّه أيضاً من الجليل!» 60 فقال بطرسُ: «يا إنسان، لستُ أدري ما تقول!» وفي الحال وهو مازال يتكلم، صاح الديك. 61 فالتقت الربُّ ونظرَ إلى بطرس. فتذكّرَ بطرسُ كلمةَ الربِّ إذ قال له: «قبل أن يصيح الديك تكون قد أنكرتني ثلاث مرّات». 62 وانطلقَ إلى الخارج، وبكى بكاءً مرّاً.

المحاكمة في مجلس اليهود

63 أمّا الرّجال الذين كانوا يحرسون يسوع، فقد أخذوا يسخرون منه ويضربونه، 64 ويغطّون وجهه ويسألونه: «تنبأ! من الذي ضربك؟» 65 ووجهوا إليه شتائم أخرى كثيرة. 66 ولما طلع النّهار، اجتمع مجلسُ شيوخ الشعب المؤلف من رؤساء الكهنة والكهنة، وسأفوه أمام مجلسهم. 67 وقالوا: «إن كنت أنت المسيح، فقل لنا!» فقال لهم: «إن قلت لكم، لا تصدقون، 68 وإن سألتكم، لا تحييونني. 69 إلا أن ابن الإنسان من الآن سيكون جالسا عن يمين قدرة الله!» 70 فقالوا كلهم: «أأنت إذن ابن الله؟» قال لهم: «أنتم قلتم، إني أنا هو!» 71 فقالوا: «أيّه حاجة بنا بعد إلى شهود؟ فما نحن قد سمعنا (شهادة) من فيه!»

تسليم يسوع إلى بيلاطس

23

فقامت جماعتهم كلها، وسأفوا يسوع إلى بيلاطس. 2 وبدأوا يتهمونه قائلين: «تبيّن لنا أن هذا يضلُّ أمّتنا، ويمنع أن ندفع الجزية للقصر ويدّعي أنه المسيح الملك!» 3 فسأله بيلاطس: «أأنت ملك اليهود؟» فأجابته: «أأنت قلت!» 4 فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع: «لا أجد ذنباً في هذا الإنسان!» 5 ولكيهم ألحوا قائلين: «إنّه يبئس الشعب، معلماً في اليهودية كلها، ابتداءً من الجليل حتى هنا!» 6 فلما سمع بيلاطس ذكرَ الجليل، استفسر: «هل الرجل من الجليل؟» 7 وإذ علم أنّه تابع لسلطة هيرودس، أحاله على هيرودس، إذ كان هو أيضاً في أورشليم في تلك الأيام. 8 ولما رأى هيرودس يسوع، فرح جداً، لأنّه كان يتمنى من زمانٍ طويلٍ أن يراه بسبب سماعه الكثير عنه، ويرجو أن يرى آية تُجرى على يده. 9 فسأله في قضايا كثيرة، أمّا هو فلم يجبه عن شيء. 10 ووقف رؤساء الكهنة والكهنة يتهمونه بعنف. 11 فاحقره هيرودس وجوده، وسخر منه، إذ ألبسه ثوباً برافاً وردّه إلى بيلاطس. 12 وصار بيلاطس وهيرودس صديقين في ذلك اليوم، وقد كانت بينهما عداوةً سابقةً.

الحكم على يسوع بالموت

13 فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والفوّاد والشعب. 14 وقال لهم: «أحضرتُم إليّ هذا الإنسان على أنّه يضلُّ الشعب. وها أنا، بعدما فحصت الأمرَ أمامكم، لم أجد في هذا الإنسان أيّ ذنبٍ مما تتهمونه به، 15 ولا وجد هيرودس أيضاً، إذ رده إلينا. وها إنّه لم يفعل شيئاً يستوجب الموت. 16 فسأجلده إذن وأطلقه!» 17 وكان عليه أن يطلق لهم في كلِّ عيدٍ سجيناً واحداً. 18 ولكيهم صرخوا بجملتهم: «اقتل هذا، وأطلق لنا باراباس!» 19 وكان ذلك قد أُلقي في السجن بسبب فتنةٍ حدثت في المدينة وسبب قتل. 20 فخاطبهم بيلاطس ثانية وهو راغبٌ في إطلاق يسوع. 21 فردوا صارخين: «اصليه! اصليه!» 22 فسألهم ثالثة: «فأيّ شرّ فعل هذا؟ لم أجد فيه ذنباً عفوئته الموت. فسأجلده إذن وأطلقه!» 23 فأخذوا يلحون صارخين بأصواتٍ عالية، طالبين أن يُصلب! فنعلبت أصواتهم، 24 وحكم بيلاطس أن يُنقذَ طلبهم. 25 فأطلق الذي كان قد أُلقي في السجن بسبب الفتنة وقاتل، ذلك الذي طلبوا إطلاقه. وأمّا يسوع فسلمه إلى إرادتهم.

يسوع على الصليب

26 ووقيمًا هم يسوفونهُ (إلى الصلْب)، أمسكوا رجلاً من القَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمْعَانُ، كَانَ رَاجِعاً مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. 27 وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُولِدْنَ وَيَبْدُبْنَ. 28 فَالْتَفَتَ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ، وَقَالَ: «يَابَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ! 29 فَهِيَ إِذْ أَيَّاماً سَتَأْتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ اللَّوَاتِي مَا حَمَلَتْ بَطُونَهُنَّ وَلَا أَرْضَعَتْ أُنْدَاؤُهُنَّ! 30 عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَلِلتَّلَالِ: غَطِّبْنَا! 31 فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْعُصْنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَاسِ؟» 32 وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضاً اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

33 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُجَمَةَ، صَلَّبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، أَحَدَهُمَا عَنِ اليمِينِ وَالْآخَرَ عَنِ اليسَارِ. 34 وَقَالَ يَسُوعُ: «يَاأَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَأَقْسَمُوا نِيَابَهُ مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا.

35 وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤَسَاءُ يَتَهَكَّمُونَ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ! فَلْيَخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ!» 36 وَسَخَّرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضاً، فَكَانُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدِمُونَ لَهُ خَلّاً، 37 قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ» 38 وَكَانَ مُعَلِّقاً فَوْقَهُ لِأَقْتَةِ كُتَيْبٍ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ». 39 وَأَخَذَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمَصْلُوبِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذَنْ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!» 40 وَلَكِنْ الْآخَرَ كَلَّمَهُ زَاجِراً فَقَالَ: «أَحْتَى أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تُعَانِي الْعُقُوبَةَ نَفْسَهَا؟ 41 أَمَا نَحْنُ فَعَعُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّنا نَنَالُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ لِقَاءَ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ!» 42 ثُمَّ قَالَ: «يَايَسُوعُ، اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَجِيءُ فِي مَلَكُوتِكَ!» 43 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفَرْدَوْسِ!»

موت يسوع

44 وَتَحَوَّ السَّاعَةَ السَّادِسَةَ (الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهراً)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةَ الثَّاسِعَةَ (الثَّالِثَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ). 45 وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَشْطَرَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسْطِ. 46 وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَاأَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ. 47 فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَيْمَةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلاً: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَاراً». 48 كَذَلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ احْتَشَدُوا لِيُرَاقِبُوا مَشْهَدَ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ. 49 أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، بَمَنْ فِيهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَأَقْفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.

دفن يسوع

50 وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَبَارٌ 51 لَمْ يَكُنْ مُوَافِقاً عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَفِعْلَتِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ إِحْدَى مَدُنِ الْيَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَظِرِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. 52 فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 53 ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنَحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. 54 وَكَانَ ذَلِكَ النَّهَارَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يَقْتَرِبُ. 55 وَتَبِعَتْ يُوسُفَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي خَرَجْنَ مِنَ الْجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، قَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ جُثْمَانُهُ. 56 ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّانَ حَنُوطاً وَطَيْباً، وَأَسْتَرَحْنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

قيامه يسوع المسيح

24

ولكن في اليوم الأول من الأسبوع، باكراً جداً، جئن إلى القبر حاملات الحنوط الذي هيأته. 2 فوجدن أن الحجر قد دُحرج عن القبر. 3 ولكن لما دخلن لم يجدن جثمان الرب يسوع. 4 ووقيمًا هنَّ

مُتَحِيرَاتٍ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجَلَانِ بِنِيَابِ بَرَاقَةٍ قَدْ وَقَفَا بِجَانِبَيْهِنَّ. 5 فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَتَكَسَّنَ وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبَحَّثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟» 6 إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا كَلَّمَكُم بِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِي الْجَلِيلِ 7 فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي أَنْاسِ خَاطِبِينَ، فَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَوْمٌ. 8 فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ. 9 وَإِذْ رَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، أَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخَرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعًا. 10 وَكَانَتِ اللَّوَاتِي أَخْبَرْنَ الرُّسُلَ بِذَلِكَ هُنَّ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَيُوثَا، وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ، وَالْآخَرِيَّاتُ اللَّوَاتِي ذَهَبْنَ مَعَهُنَّ. 11 فَبَدَأَ كَلَامَهُنَّ فِي نَظَرِ الرُّسُلِ كَأَنَّهُ هَدْيَانُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. 12 إِلَّا أَنْ بَطْرُسُ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، وَإِذْ انْحَنَى رَأَى الْأَقْفَانَ الْمَلْفُوفَةَ وَحَدَاهَا، ثُمَّ مَضَى مُعْجَبًا مِمَّا حَدَّثَ.

يسوع يظهر لتلميذين

13 وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُم مُنْطَلِقِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِّينَ عُلُوَّةً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهُمَا عُمَاسُ. 14 وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَّثَ 15 وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَبْتَاحَتَانِ، إِذَا يَسُوعٌ نَفْسُهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا. 16 وَلَكِنْ أَعْيُنُهُمَا حُجِبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. 17 وَسَأَلَهُمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفا عَابِسَيْنِ. 18 وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ وَحَدِّكَ الْعَرِيبُ النَّازِلُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمُ بِمَا حَدَّثَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» 19 فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا حَدَّثْتَ؟» فَقَالَا: «مَا حَدَّثَ لِيَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ، 20 وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا إِلَى عُقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. 21 وَلَكِنَّا كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ الْمُوشِكُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمِ الثَّلَاثُ مِنْذُ حَدُوثِ ذَلِكَ. 22 عَلَيَّ أَنْ بَعْضَ النِّسَاءِ مِمَّا أَذْهَلْنَا، إِذْ قَصَدْنَ إِلَى الْقَبْرِ بِأَكْرَأَ 23 وَلَمْ يَجِدْنَ جِثَمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ لَنَا إِنَّهُنَّ شَاهِدْنَ رُؤْيَا: مَلَائِكِينَ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ. 24 فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَحِيحًا عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النِّسَاءُ أَيْضًا، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ!» 25 فَقَالَ لَهُمَا: «يَا قَلِيلِي الْفَهْمِ وَبَطِيئِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! 26 أَمَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» 27 ثُمَّ أَخَذَ يُفَسِّرُ لَهُمَا، مُنْطَلِقًا مِنْ مُوسَى وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

28 ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ التَّلْمِيذَانِ يَفْصِدَانِهَا، وَتَظَاهَرَ هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. 29 قَالِحًا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «انْزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ». فَدَخَلَ لِيَنْزِلَ عِنْدَهُمَا. 30 وَلَمَّا اتَّكَأ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمَا. 31 فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. 32 فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرَ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَهَبُ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيَسْرُحُ لَنَا الْكُتُبُ؟» 33 ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنِهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ، 34 وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ». 35 فَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

36 وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَ يَسُوعٌ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» 37 وَلَكِنَّهُمْ، لِذَعْرِهِمْ وَخَوْفِهِمْ، تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا. 38 فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمُ مُضْطَرِبِينَ؟ وَلِمَاذَا تَتَّبِعْتُمُ الشُّكُوكَ فِي قُلُوبِكُمْ؟» 39 انْظُرُوا يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ، فَأَنَا هُوَ يَنْفَسِي. الْمَسُونِي وَتَحَقَّقُوا، فَإِنَّ الشَّبْحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي». 40 وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ. 41 وَإِذْ مَازَالُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمَتَّعِبِينَ، قَالَ لَهُمْ: «أَعَيْدُكُمْ هُنَا مَا يُؤْكَلُ؟» 42 فَنَاقَلُوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَسْوِيٍّ. 43 فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ وَأَكَلَ.

44 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا مَازِلْتُ بَيْنَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عَلَيَّ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». 45 ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَقْبَهُمُ الْكُتُبَ، 46 وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، 47 وَأَنْ

يُبَشِّرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَعُفْرَانَ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ انْطِلَاقاً مِنْ أُورُشَلِيمَ. 48 وَأَنْتُمْ شَهُودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. 49 وَهَذَا أَنَا سَأَرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي. وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!»

صعود الرب يسوع إلى السماء

50 ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعاً يَدَيْهِ. 51 وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ 52 فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، 53 وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِماً إِلَى الْهَيْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.